الاحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي

جامعة بغداد /كلية التربية للبنات
م.د اشواق سامي لموزة
أ.د. شاكر مبدر جاسم

(مستخلص البحث)

تتركز اهمية البحث الحالي في ان المجتمع العراقي يعد واحداًمن المجتمعات التي تتعرض يومياً الى احداث صدمية كثيرة ومتعاقبة . وأن ندرة الدراسات العراقية . وخصوصاً دراسة الاطفال الذين تعرضوا لهذه الاحداث ومدى قدرتهم على مواجهتها سواء اكانت هذه المواجهة عن طريق التعرض المباشر للحدث او عن طريق سماع تلك الاحداث من خلال الناس ، قد تسبب آثاراً نفسية تتضاعف بمرور الوقت . وتأتي اهمية البحث الحالي من خلال التعرف على الاحداث الصدمية بين تلامذة الصف السادس الابتدائي والكشف عن الآثار السلبية للاحداث الصدمية على التلامذة . وبذلك تتم الوقاية من آثار الصدمات على التلامذة كافة .

ويستهدف البحث الحالي مايأتي :-١- قياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي .٢- قياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي . ٣- التعرف على العلاقة بين درجات اضطراب مابعد الاحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي .

وقد أستخدم (المنهج الوصفي التحليلي) في الكشف عن الاحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي . واشتملت عينة البحث (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الاناث . تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. وتم اعداد مقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية ، وتكون المقياس من (٤٠) فقرة . ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي تكون من (٦٦) فقرة وحدد بثلاثة مجالات .وفي المعالجات الاحصائية استخدم الاختبار التائي لعينة ومجتمع والاختبار التائي (t-test) للعينات المستقلة المتساوية العدد . ومعادلة الخطأ

المعياري والاختبار الزائي لاختبار دلالة الفرق بين معاملي ارتباط بيرسون في عينتين مستقلتين ، اضافة الى الحقيبة الاحصائية .وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية :-

١- ان العينة من الذكور والاناث لاتعاني من اضطراب مابعد الاحداث الصدمية على وفق تقديرات افراد العينة وكذلك على وفق تقديرات الامهات والآباء على المقياس المستخدم لاغراض هذا البحث ، حيث انخفض المتوسط الحسابي لدرجات العينة دون الوسط الفرضي للمقياس وبمقدار انحراف معياري واحد تقريباً .٢- ان التوافق النفسي الاجتماعي للعينة يقع ضمن المتوسط الفرضي للمقياس اي أن العينة كانت تتمتع بمستوى متوسط من التوافق النفسي الاجتماعي .٣- توجد علاقة سالبة دالة احصائيا بين درجات اضطراب مابعد الاحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي لعينة البحث . وكانت الفروق بين معاملي الارتباط للذكور والاناث ليس ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) .

وعلى ضوء هذه النتائج توصل البحث الى عدد من التوصيات والمقترحات .

(الفصل الاول)

مشكلة البحث:-

تتزايد الضغوط النفسية يوماً بعد يوم تبعاً للتقدم الحضاري للمجتمعات الانسانية وتعدد الصراعات الاقليمية والدولية وتواترها، وقد تزيد هذه الضغوط الى درجة من الشدة بحيث تفوق تحمل الكثير من الافراد لها. ومن بين هذه الضغوط الأحداث الصدمية بكل انواعها الطبيعية وغير الطبيعية المسببة للصدمات النفسية. والأطفال هم الشريحة الأكثر تأثراً بهذه الأحداث وإن تعرضهم لها يؤثر على اسس نموهم السليم إذ ينهار ايمانهم بطيبة الناس وسعيهم للخير وتتحطم ثقتهم بأمن حياتهم وسلامتها. فالأطفال الذين شاهدوا افراد أسرهم او اصدقاءهم يقتلون امام اعينهم والذين تكون بيوتهم او احياؤهم السكنية غير آمنة ربما يعانون من آثار حادة فورية او انماطاً من الصعوبات على المدى البعيد. واحياناً قد لا يعي الكبار الكيفية التي يؤثر فيها تعرض الأطفال للحروب والعنف على سلامتهم الجسمية والنفسية وعادة نجدهم لا يشجعون اطفالهم على التحدث عن خبراتهم المؤلمة ومن الملاحظ انه كلما كان الأطفال أصغر عمراً تقل مقدرتهم ويزدادون عجزاً وقابلية للتعرض للأذى في الاوضاع التي تهدد الحياة. ولعل تعرض بلدنا العراق العزيز الى العديد من التهديدات الحقيقية والخطيرة خلال السنوات الماضية وفي الاوضاع الراهنة بسبب الحروب والكوارث الانسانية واحداث التخريب وما يترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على اطفالنا ماساهم في تأجيج هذه الحالة .

مع أن اليونسيف لا تمتلك حتى الآن احصاءات او دراسات حول الآثار المحتملة للقصف على الأطفال. ومن معوقات الكشف عن هذه الحالات لدى الأطفال هو انه يصعب عليهم التعبير عن الشعور او الحالة النفسية التي يمرون بها بينما يختزلها العقل وتؤدي الى مشاكل

نفسية عميقة خاصة اذا لم يتمكن الأهل أو البيئة المحيطة بهم من احتواء هذه الحالات ومساعدة الطفل على تجاوزها. ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال التالي :-

هل هناك علاقة بين الاحداث الصدمية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) .

اهمية البحث:-

إن الحياة الأنسانية عرضة دائماً لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الأنسان، ومع الوقت يدرك الأنسان موضوعية هذه التهديدات وحقيقتها كما يدرك أن آمال نجاحه أكبر كثيراً من احتمالات موته. وبهذا تترسخ لديه فكرة الموت المؤجل الى اجل غير مسمى فهو يعتقد بقدرته على تجاوز الأخطار والتهديدات.

(النابلسي، ١٩٩١: ١٥-١٦).

ولابد ان نشير الى أن الأنسان منذ بدء الخليقة أمكنه أن يدرك فعل الأحداث الصدمية والآثار النفسية والمزاجية والنفسية الجسمية السلبية الناجمة عن التعرض لها خاصة اذا كانت تفوق قدراته ومهارات مواجهتها والتعايش معها. (صبوة، ٢٠٠٠:٧٩) ومنذ ان نشأت المجتمعات الأنسانية وتعايشت عبر كل مراحل التطور والتقدم نشأت خلافات ومنازعات قادت تلك المجتمعات الى التصادم فيما بينها على شكل حروب طويلة أو قصيرة الأمد (الزبيدي،١٩٩٠:٢١٧) (الشيخ،٢٠٠٢:١٤) وتعد كارثة الحرب هي احدى أقسى الصدمات الأنسانية المتكررة منذ وجد الأنسان، والمرتبطة مباشرة بالموت. وتمتاز هذه الكارثة بكونها تخلق محيطاً مهدداً بالموت بحيث يطال هذا التهديد أعداداً كبيرة من البشر بل إن الحرب باتت تهدد الانسانية جمعاء. ولقد أكد ابن خلدون في مقدمته أن الحرب لم تزل واقعة في الخليقة منذ براها الله وأصلها ارادة انتقام بعض البشر من بعض (عبد الرحمن،٢٠٠٠: ٢٧٠) والحرب هي شكل متطرف من أشكال الصراع الجمعي المسلح وغير المسلح الذي يستلزم اعداداً مسبقاً ونية واعية يحقق في سياقاته أم من خلالها اثارة وظائف حيوية للأطراف الداخلة فيه بحيث تعيد ترتيب علاقاتها مع بعضها بصورة تكون أكثر استقراراً عما كانت عليه قبل بدء الصراع (حمزه،١٩٩٤:٩) (الشيخ،١٤: ٢٠٠٢) وبما أن للتطور التقني الحاصل في اسلحة الدمار والعنف له اثره السلبي في المجتمعات البشرية إذ اصدر معهد الدراسات للسلام والأمن في هامبورغ بألمانيا بياناً نص على (أن العالم الذي نعيش فيه أضحى مكاناً مفزعاً ومرعباً، فالعالم يصرف في الدقيقة الواحدة مليوناً من الدولارات على الأغراض العسكرية) أي (١٤٤٠ مليوناً) من الدولارات تضعها الدول يومياً في ميزانيات الحروب من ضرائب شعوبها وعرق ابنائها (ياسين،١٩٨١:٨٩). وتبقى الحرب هي الظاهرة التي رافقت المجتمعات منذ تكوينها، وتستمر حتى فنائها مع كل تبعاتها من اضطرابات ومشاكل وخسائر في الأرواح والاموال وتدمير نتيجة للتطور الهائل الحاصل في تقنية صناعة الأسلحة بدءاً بالسيوف حتى القنابل الذرية والهيدروجينية والأسلحة النووية.

وعلى الرغم من إن الحرب قد أفرزت قيماً جديدة الا انها خلقت بعض الآثار السلبية (حلو،١٩٨٩:١٢).

ويشير فرويد في هذا المجال الى (أن الحرب ليست الا تحويلاً لغريزة التدمير وذلك بتوجيهها نحو العالم الخارجي) وإن الأفكار التي تزعم بأن العنف تحدده مراكز معينة في الدماغ مسؤولة عن حدوثه او تسببه غرائز ثابتة موروثة في الأنسان هي افكار عقيمة ومشوهة لا لكونها تجر الدمار وتجلب الشر للبشرية حينما تقرر إن العنف جزء من طبيعة الانسان وان الحرب ضرورة له لا بد منها لكن هذه الأفكار ليس لها ادنى نصيب من الصحة العلمية لأغفالها التام فعل مؤثرات العوامل البيئية الأجتماعية المختلفة التي يكون السلوك البشري في النهاية ما هو الا محصلة لها بمعية الأنسان. ولقد اثبتت الأبحاث والدراسات التي قام بها علماء امثال " ساكون ولينج ورايخ " إن العنف البشري لاتظهره غرائز طبيعية موروثة في الانسان او أن هناك مراكز معينة مسؤولة عن حدوثه في الدماغ بل أن له اسباب اجتماعية بحتة هذه الأسباب هي التي ينبغي ان تتناول في التحليل والمعالجة، بمعنى ان العلاج يجب ان يشمل ما يحيط بالأنسان من الخارج لا ان يعمد اليه من الداخل. (حبيب، ١٩٨١: ١٠-١١).

وعلى الرغم من أن تأثيرات الأحداث الصدمية لا تزال مثار جدل بين المتخصصين في هذا المجال فأن الدراسات السابقة على مدى العشرين عاماً الماضية تشير الى أن الاضطرابات النفسية والعصبية والفسيولوجية والجسمية التي يعاني منها المصدومون تختلف باختلاف أنماط الأحداث الصدمية، ومدى تكرار هذه الاحداث.

أما اهم العوامل المهيئة للمعاناة من اضطرابات ما بعد الصدمة والمرتبطة بها في الوقت نفسه هي كما يلي:-

١. **أن يكون هناك تاريخ مرضي نفسي سابق بين اقارب الفرد من الدرجة الأولى.**
٢. **أن يكون هناك تاريخ من الاحداث الصدمية في الطفولة، كالتحرش بالأطفال وتعرضهم للاعتداءات الجنسية.**
٣. **سوء استخدام الأطفال كخدم او صبية بالأعمال الشاقة وانجاز اعمال يقوم بها الكبار كالعمل بالورش.**
٤. **فقر الوالدين مع سوء التنشئة الاجتماعية.**
٥. **وجود قدوة او نموذج سيء يكون ضعيفاً في مقاومته لنوائب الدهر.**
٦. **سفر الوالدين أو احدهما في مراحل العمر المبكرة للأطفال خاصة في الطفولة المتأخرة وفي سن المراهقة.**
٧. **المعاناة من بعض الأضطرابات السلوكية في مرحلتي الطفولة المبكرة والمتأخرة أو المراهقة.**
٨. **انفصال الوالدين عن بعضهما أو حدوث الطلاق قبل أن يبلغ الطفل سن العاشرة.**
٩. **المعاناة من العصابية الشديدة أو الأستعداد للأضطراب النفسي والأستعداد الشديد للأنطواء.**
١٠. **المعاناة من أمراض طبية نفسية مسبقاً.**

١١. ضعف الثقة بالنفس ونقص في تقدير الذات قبل سن الخامسة عشر.
١٢. المعاناة من شظف العيش ومشقته قبل حدوث الصدمة وبعدها.
١٣. عدم الرضا عن النوع او الجنس الذي ينتمي اليه الفرد بمعنى أن يكون ذكراً أم انثى.
١٤. الاستعداد الشديد للأندفاعية والأنبساط والعصابية.
١٥. انخفاض المستوى التعليمي.

(Breslau etal, 1991, P: (Davidson, J., Kudler, 1990, P: 259-266) 216-222) (Card, 1987,Pp: 6-17)

في ضوء ذلك نجد إن اضطراب ما بعد الصدمة النفسية هو اضطراب ضغطي يلي الصدمة ويحدث بعد تجارب مرعبة يصيب الكثير من الأشخاص الذين تعرضوا لحوادث صدمية (كالعنف الأسري أو الحرب أو الكوارث الطبيعية كالفيضانات والهزات الأرضية وغيرها). ويعاني المصابون منه من أفكار مرعبة مستعصية وذكريات مؤلمة عن الحادث وشعور بالبرود الانفعالي، وأن الحادث الصدمي الذي يسبب اضطراب ما بعد الصدمة النفسية (PTSD) ينطوي دوماً على تهديد الحياة والانذار بقرب الموت (Back, L.2002).

ويستذكر المصدومون دوماً حادث الصدمة على نحو كوابيس واستذكارات مزعجة خلال النهار، وقد يعانون من مشاكل في النوم والكآبة والشعور بالأنعزال والبرود العاطفي وانعدام الحس وسرعة الجفلة (الجفلة المفرطة)، وقد يتلاشى الأهتمام بالأمور التي اعتادوا على ممارستها، وقد يشعرون بالهيجان والعدوانية أكثر من ذي قبل واشد قوة وعنفاً وعادة ما يثيرهم اشياء تذكرهم بالحادث، مما قد تؤدي الى اجتنابهم لأماكن ومواقف معينة تثير الذكريات الأليمة لديهم.(Becky, G., 2002).

ولقد تعددت الدراسات النفسية في هذا المجال، على الرغم من أن تاريخه العلمي لا يزيد عن العشرين عاماً. ولكن الملاحظ على هذا الانتاج الفكري النفسي:-

١. كان معظمه على آثار الحروب كحادث صدمي، وأشهرها الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب الكورية، وحرب فيتنام وحروب العرب مع اسرائيل خاصة فلسطين، مصر، سوريا وحرب لبنان، وحرب الصرب مع البوشناق (البوسنة والهرسك) وأخيراً حرب العراق مع ايران، وحرب الخليج.
٢. وجود عدد من الدراسات التي ظهرت في هذا المجال قبل ان تظهر هذه الفئة التشخيصية الكلينيكية ضمن ادلة تصنيف الامراض النفسية.
٣. كثرة الدراسات عن آثار الحرب كحادث صدمي وندرتها الشديدة على جميع انواع الاحداث الصدمية الاخرى مما جعل علماء النفس الأكلينكي يهتمون بدراسة هذا الاضطراب وبلورته وبيان مختلف ابعاده وكيفية علاجه.

٤. سعت الدراسات السابقة سواء تلك التي تناولت آثار الحرب ام الآثار النفسية السلبية المترتبة على التعرض لأي نوع من أنواع الاحداث الصدمية الأخرى الى وضع محكات تشخيصية لهذا الاضطراب تفرق بينه وبين احداث الحياة المثيرة للمشقة ويستطيع الأنسان التوافق معها ومواجهتها بقدراته العادية. بحيث لا تتطور الى مرض نفسي يحتاج لخدمة نفسية متخصصة. (الصبوة،٢٠٠٠ : ٨٧).

ولقد قامت عالمة النفس (لوترمورفي وزملاؤها) بدراسة كيفية معالجة الصغار للتحديات والضغوط المختلفة عبر مرحلة الطفولة وقاموا بملاحظاتهم في مكان طبيعي محكوم كالذي تتم فيه الأختبارات النفسية وبالأضافة الى ذلك قاموا بفحص الملاحظات السلوكية المسجلة التي كانت تحدث لهم اثناء ضغوط الحياة الحقيقية مثلما في المستشفيات أو الجنازات ووجدوا أن اتجاهات حل المشكلة او التحكم الفعال في التوجيه ناحية مشكلات الحياة الحقيقية كانت ترتبط بمعدلات مختلفة للقدرة على مساير التحديات والاحباط والتهديدات وما شابهها. وارتبطت السمات المتعلقة بالتوجيه ناحية حل المشكلة مثل التنفيذ وحب الاستطلاع والانتباه والقدرة على قبول البدائل ارتبطت بالتوافق الناجح ايضاً (دافيدوف،١٩٩٧ : ٦٣٠) ومن خلال الدراسات المذكورة آنفاً نلاحظ أن تأثيرات التعرض لضغوط جسمية او صدمية هي تأثيرات عميقة ويمكن ان تشل جميع الوظائف الحياتية والسيكولوجية والاجتماعية.

(Friedman etal, 1995) (Gist and lubin,1989, Kullka etal, 1990)

فالصدمات التي تتناول العنف بين الأفراد وتهديد الحياة والأصابة الجسدية والخسارة البليغة ومواجهة الأفراد والجماعات بمطاليب اكبر من طاقاتهم، تجعلهم يعانون من سوء التوافق (Rothaban, etal,1992).

والتوافق النفسي الاجتماعي هو احد المتغيرات التي تتفاعل مع مواقف الأحداث الصدمية وهو ايضاً من المتطلبات الخارجية التي تواجه قدرات الأنسان التكيفية التي تنشأ من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها حيث تتطلب المؤسسات الاجتماعية من الفرد ان يقبل ويمتثل الى قيم اجتماعية معينة وانماط سلوكية محددة، ويعبر عن هذه المتطلبات من خلال توقعات الآخرين عن

سلوك الفرد في مختلف مجالات الحياة وتعمل هذه التوقعات بمثابة ضغوط شديدة على الفرد الذي يجب ان يتكيف معها اذا اراد ان يتعامل تعاملاً فعالاً وناجحاً مع بيئته الاجتماعية. والانسان كما يتلائم مع البيئة الطبيعية يستطيع ان يتلائم مع الظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به والتي تتطلب منه باستمرار ان يقوم بمؤامات بينها وبينه وظروف الحياة نفسها تدفعه الى هذا التوافق، ويساعد على ذلك ما لدى الفرد من قدرة على التطبيع الاجتماعي. (سمين،١٩٨٧ : ١٦).

ولقد تناولت العديد من النظريات موضوع التوافق فقد اشارت نظرية التحليل النفسي الى ان التوافق السوي يحدث من خلال اشباع

الغرائز، وتقليل العقاب، والشعور بالذنب ومن ثم تعلم كيفية التعامل مع الصراعات الداخلية. اما بالنسبة لنظرية التعلم الاجتماعي فتشير الى ان التوافق السوي يتضمن كفاية الفرد ومهاراته في التعامل بنجاح مع البيئة وأن الافراد يقللون من صراعاتهم الداخلية المتعلمة عن طريق تغيير سلوكهم الاجتماعي وعن طريق تعلم استخدام مدى واسع من المتغيرات المعرفية مثل مهارات حل المشكلات والتعزيز الذاتي. وترى النظرية الانسانية ان التوافق يمكن تفسيره وفقاً لأتجاهات النمو عند الأفراد، وأن التوافق السوي عملية مستمرة طوال الحياة وتعود الى ما يسمى بتحقيق الذات. وفي ضوء وجهة نظر ماسلو فان الشخص المحقق لذاته يكون قد انجز مستوى عالياً من التوافق النفسي ويستطيع ان يصدر احكاماً جيدة ويمتلك القدرة على النمو النفسي وان هؤلاء الأفراد يحصلون على المصدر الرئيسي للرضا من خلال نموهم وتطورهم الفردي وان هولاء الأشخاص لا يعانون من التهديد والقلق والصراعات والتوتر. وفيما يتعلق بالنظرية المعرفية يشير ألس (Ellis) الى أن الأفراد الذين يتصفون بالتوافق السوي هم الذين يفكرون بطريقة منطقية وعقلانية وعلمية تمنع من ظهور الاضطرابات النفسية. أما النظرية السلوكية تشير الى ان السلوك السوي ما هو الا نتاج لعمليات التعلم السوي، وأن سوء التوافق يحدث عندما يظهر السلوك غير المرغوب به عند الشخص.
(سليمان ومنيزل، ١٩٩٩ : ٢).

يتبين لنا مما سبق ان عملية التوافق لها تأثير على شعور الفرد بالارتياح والرضا وعلى تلبيته لاحتياجاته والسيطرة على متطلبات الموقف، لذلك نجد ان الأنسان يتعرض في حياته اليومية الى ضغوط نفسية متعددة والضغط (Stress) هو أحداث خارجة عن الفرد، او متطلبات استثنائية عليه أو مشاكل أو صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي فتسبب له توتراً أو تشكل له تهديداً يفشل في السيطرة عليه وينجم عنه اضطرابات نفسية متعددة. (صالح، ٢٠٠٢ : ٢٥).

بناءً على ما تقدم وحسب ما اشارت اليه الدراسات ذات العلاقة نلاحظ خلال العقود المنصرمة وعبر ارجاء عالمنا تزايد تورط المدنيين في النزاعات المسلحة وعدم الأستقرار السياسي سواء كشهود أو ضحايا وفي هذه الحقبة نجدهم يشكلون ٩٠% من الاصابات. وان غالبية المدنيين الذين يتأثرون بالمواجهات التي يغلب عليها العنف هم من الأطفال وتشير التقديرات أنه خلال العقد المنصرم تعرض ما يزيد عن اربعين مليون طفل في الشرق الأوسط وشمال افريقيا الى خبرة نهب بيوتهم أو الاستيلاء عليها أو تدميرها أو احراقها وتم اذلال الوالدين والأخوة وافراد آخرين من الأسرة والأصدقاء وضربهم واغتصابهم وخطفهم وحتى قتلهم. وتعرض الأطفال أنفسهم للتهديد اللفظي والأساءة الجسدية والايلام والمطاردة والتوقيف القسري أو التعذيب وخلال هذه الظروف يتعرض الأطفال والراشدون لمحنة دائمة وخصوصاً لخبرات صادمة نفسياً. مكتب اليونسيف الاقليمي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (١٩٩٥).

ومن هنا تتضح أهمية البحث الحالي، في إن المجتمع العراقي يعدو واحداً من المجتمعات الذي يتعرض يومياً الى احداث صدمية كثيرة

ومتعاقبة وأن ندرة الدراسات العراقية وخصوصاً دراسة الأطفال الذين تعرضوا لهذه الأحداث ومدى قدرتهم على مواجهتها سواء أكانت هذه المواجهة عن طريق التعرض المباشر للحدث مثل الخوف من القتل او التعذيب او السرقة او الخطف أو عن طريق المشاهدة لعمليات القتل او الاعدام او عن طريق سماع تلك الأحداث من خلال الناس ووسائل الأعلام واجهزته قد تسبب آثاراً نفسية تتضاعف مع مرور الوقت.

وتأتي أهمية البحث الحالي من خلال التعرف على الأحداث الصدمية والكشف عن الآثار السلبية للأحداث الصدمية على الطفل العراقي وبذلك تتم الوقاية من آثار هذه الصدمات.

اهداف البحث وفرضياته:-

يستهدف البحث الحالي ما يأتي:-

اولاً: قياس اضطراب ما بعد الأحداث الصدمية لدى تلاميذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).

ثانياً: قياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).

ثالثاً: التعرف على العلاقة بين درجات اضطراب ما بعد الأحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) .

حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على مايأتي:-

١- المدارس الابتدائية المختلطة في مركز محافظة بغداد/الرصافة الاولى،والثانية.

٢- تلامذة الصف السادس الابتدائي.

٣- السنة الدراسية (٢٠٠٤-٢٠٠٥).

٤- الحرب التي بدأت في ٢٠٠٣/٣/٢٢ وما حدث بعدها.

تحديد المصطلحات:-

١. **اضطراب ما بعد الصدمة النفسية Post Traumatic (PTSD) Stress Disorder وهو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد الى صدمة نفسية Traumatic Stress وهو رد فعل شديد ومتأخر للضغط عادة، ويكون من الشدة بحيث يصبح مرهقاً، ويتميز بأستمرار إعادة خبرة الحدث الصدمي، وتجنب متواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة (من أفكار أو مشاعر أو أماكن أو أشخاص) وتراخٍ في القدرة على الأستجابة (كالتذكر والعجز والأنعزال وقصور في المشاعر الوجدانية)، والمعاناة من اعراض الاستثارة الدائمة (كصعوبات في النوم أو التركيز أو أزدياد التوتر والتيقظ)، وتكون مدة ظهور الأعراض أكثر من شهر، وهو بثلاثة مستويات من الشدة (الحاد والمزمن والمتأخر الظهور) ويؤثر هذا الأضطراب على سلامة الأفراد بشكل جدي من النواحي الاجتماعية والأكاديمية والمهنية.(APA;DSM-IV,1994)**

فيلدمان Feldman (1994):-

هو الاضطراب الذي ينتج عن تعرض الفرد الى صدمة نفسية أو جسدية شديدة فيها خطورة على حياته. (Feldman,1994, P: 120).

وعرف في كراس اطباء الرعاية الأولية ٢٠٠٠:-

هو انفعال شديد، يظهر خلال الأشهر الستة التي تعقب الحادث وقد يتأخر ظهوره احياناً اكثر من ذلك ويستمر لفترة طويلة عادة وهذا الاضطراب يصيب أي شخص شاهد أو تعرض لشدة (صدمة) قوية غير اعتيادية، وفيها تهديد له في حياته أو جسده وخاصة إذا كانت الحادثة غير متوقعة (فتاح، ٢٠٠٠ : ٤٩).

التعريف النظري لاضطراب ما بعد الأحداث الصدمية:-

هو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد الى صدمة نفسية (Traumatic Stress) ويتميز باستمرار اعادة خبرة الحدث الصدمي وتجنب متواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة (من افكار او مشاعر او اماكن او اشخاص) وتراخ وعدم القدرة على الاستجابة (كالتذكر والعجز والانعزال) والمعاناة من اعراض الاستثارة الدائمة (كصعوبات في النوم او التركيز او ازدياد التوتر والتيقظ) وقد تزداد هذه الحالات مع الأطفال الذين تكون علاقاتهم الاجتماعية محدودة والذين يجدون صعوبة تحمل الأحداث الصدمية مثل " أصوات الانفجارات، تهدم المنازل، قتل الأشخاص .. الخ" جميعها احداث مؤلمة يتباين الأفراد في التعامل معها.

التعريف الاجرائي:-

هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال التقديرات على فقرات مقياس اضطراب ما بعد الاحداث الصدمية المعد لأغراض هذا البحث.

٢.التوافق النفسي الاجتماعي:-

أ- التوافق Adjustment

- **راجح ١٩٧٣:**

التوافق حالة من التوائم والانسجام بين الفرد وبيئته تبدو في قدرته على ارضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً ازاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية. ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً او مشكلة مادية او اجتماعية او خلقية او صراعاً نفسياً يناسب هذه الظروف الجديدة. (راجح، ١٩٧٧ : ٤٧٠).

- **القعيد ١٩٩٠:-**

هو الاستعداد والقدرة على التغير والتعامل مع الظروف المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة وما تحفل به من متغيرات اجتماعية وطبيعية (القعيد، ١٩٩٠ : ٢١٩).

- **الصبوة ٢٠٠٠:-**

هو ميل طبيعي في النفس الانسانية الى الاحتفاظ بحالة ثابتة من التوازن البدني العصبي الكيميائي، والمزاجي والعقلي المعرفي والاجتماعي مهما صادف

الانسان من مواقف وأحداث سارة او مكدرة من اجل تحقيق اهدافه في الحياة (الصبوة، ٢٠٠٠ : ١٠١)

ب- التوافق النفسي Psychological Adjustment :-

- **الشكعة ١٩٨٦:-**

هو النشاط المستمر والمتوازن والتفاعل الذي يبذله الفرد للمواءمة بين تغير الواقع المادي وتغير فكره او واقعه الفكري نظراً للتغيرات الاجتماعية والثقافية المستمرة والتي تولد اساليب بديلة للتوافق تزيد من امكانية اقتراب الفرد من غاياته. (الشكعة، ١٩٨٦ :١٠).

- **دسوقي ١٩٨٨:-**

انه علاقة الشخص الانسجامية ببيئته الاجتماعية. وعملية تعديل متطلبات وسلوك الأشخاص المتفاعلين فيها. (دسوقي، ١٩٨٨ :٦٠).

- **السوداني ١٩٩٠:-**

هو قدرة على التوافق مع ذاته بالتوافق بين دوافعه وظروفه الخاصة وادواره الاجتماعية وارضائها ارضاء متزناً في وقت واحد. (السوداني، ١٩٩٠ : ٢١٧).

ج- التوافق الاجتماعي Social Adjustment

- **كود ١٩٧٣، Good**

هو العملية التي من خلالها يحاول الفرد المحافظة على أمنه وراحته ومركزه وميوله الابداعية وفي مواجهة اي تغيير في بيئته الاجتماعية (Good, 1973, P: 13).

- **الجعفري ٢٠٠٣ :-**

هو التواصل في اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين تتسم بالانسجام والتعاون والمحبة. (الجعفري، ٢٠٠٣ :١٤)

د- التوافق النفسي الاجتماعي:-

- **الجنابي ٢٠٠٢:-**

هو العملية الديناميكية المستمرة التي يسعى الطفل من خلالها الى اشباع حاجاته الشخصية وبصورة متوازنة مع البيئة ويعمل على عقد صلات اجتماعية سليمة ومرضية بينه وبين افراد مجتمعه وبما يتناسب مع نظام ذلك المجتمع. (الجنابي، ٢٠٠٢ :١٤).

التعريف النظرى الذى تبنته الباحثة هو تعريف سفيان ١٩٩٥:-

هو مدى قدرة الفرد على مواجهة الظروف المتغيرة بطريقة ناجحة عن طريق اشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد مجتمعه. (سفيان، ١٩٩٥ : ٤).

التعريف الاجرائي:-

هو مدى قدرة التلميذ على مواجهة ومعالجة الظروف البيئية المتغيرة المحيطة به والتي يكشف عنها مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعد لاغراض هذا البحث.

تلامذة الصف السادس الابتدائي:-

يقصد بهم الأطفال الذين أكملوا الحادية عشرة والملتحقين بالصف السادس الابتدائي في مرحلة الدراسة الابتدائية في العراق.

(الفصل الثاني)

اولاً: دراسات تناولت اضطراب ما بعد الأحداث الصدمة:-

١.دراسة ثابت وبانوس ١٩٩٩ Thabet and Panos

استهدفت الدراسة التعرف على اثر الانفعالات ومشكلات الصحة العقلية العامة التي يعاني منها الأطفال نتيجة الحرب. وهي دراسة طولية اجريت في قطاع غزة على (٢٣٤) طفلاً تتراوح اعمارهم مابين (٧-١٢) سنة والذين قد تعرضوا لأزمات وويلات الحروب (تم اجراء الدراسة على هؤلاء الأطفال ائناء فترة احلال السلام) واظهرت نتائج الدراسة الطولية ان معدل الأطفال الذين يمكن اعتبار تأثيرهم بصدمات الحروب معتدلاً قد تضاءل بمعدل (٤٠.٦%) في حالة عدد الأطفال =١٠٢) الى ١٠% في (حالة عدد الأطفال =٧٤). ويستنتج الباحث ان من هذه الدراسة انه بالرغم من ان بعض الأطفال لا يزال يعاني من مشاكل عاطفية وسلوكية نتيجة الحرب إلا ان اثر هذه الاضطرابات والأنفعالات تضاءل في حالة غياب اي صدمات حروب متلاحقة. (Thabet & Panos,1999, PP: 1-13).

٢. دراسة نرمين ٢٠٠١ Nermin

استهدفت الدراسة عمل برامج اصلاح المراهقين في فترة ما بعد الحرب واشتملت عينة البحث على(٩٠٠) طالب في المدارس الثانوية في (سراييفو وترافتك) وبعدد متساوي من الذكور والاناث من طلبة الصف الأول الى الصف الرابع في المدرسة الثانوية. وأظهرت النتائج ان الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس اعراض (PTSD) الناتج عن الصدمة اصدروا ردود افعال توحي بأصابتهم بالاكتئاب ويشعرون بالحزن، ولغرض اختبار اتجاه المتغيرات للتوافق النفسي الاجتماعي فقد تم تشكيل مجموعتين من المشاركين الذين عانوا من فقدان الأب والأم او

الأخ أو الأخت اثناء الحرب ولقد عد هذا المتغير من العوامل الخطيرة المؤثرة على التكيف النفسي الاجتماعي بعد صدمة الحرب ولكن كانت هناك نتيجة مقلقة ومحزنة لأنه حتى بعد

خمس سنوات من الحرب فأن هناك عدد دال ملحوظ من المراهقين الذين لديهم (PTSD) معتدل او عالي وايضاً هناك عدد كبير من المراهقين الذين لم يتغلبوا لحد الآن على خسارة الشخص العزيز لديهم (WHO,2001)

٣. الشيخ ٢٠٠٢

استهدفت الدراسة التعرف على بعض الأعراض المصاحبة لأضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها ببعض المتغيرات (لدى الأسرى العراقيين العائدين. واشتملت عينة البحث (١٢٠) اسيراً عراقياً عائداً تتراوح اعمارهم بين (٣٠-٦٥) سنة من المراجعين لدائرة ادارة المراتب أو في أماكن سكناهم. وأشارت نتائج البحث الى ان هناك (٧٥.٨٣%) من الأسرى العراقيين العائدين يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وان (٦٧.٣٢) من الأفراد المصابين بـ (PTSD) يعانون من الأعراض للاضطراب وان اكثر الأعرض المصاحبة شدة هي مشاعر الحزن والأكتئاب وبنسبة (٩٠.٥٥) واقلها شدة هي الرغبة في ايذاء الآخرين او قتلهم وبنسبة (٤٦.٠%) واشارت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائياً بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية والأعراض المصاحبة بمعامل ارتباط (٠.٥١٢) وان المتغيرين (مدة الأسر والتحصيل الدراسي) لهما علاقة دالة احصائياً بشدة هذه الأعراض المصاحبة لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.

بينما اظهرت النتائج أن باقي المتغيرات وهي (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة المهنية، الرتبة، التميز) ليس لها مساهمة دالة احصائياً في شدة الأعراض المصاحبة لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. (الشيخ، ٢٠٠٢).

٤. دراسة العبيدي ٢٠٠٣

استهدفت الدراسة التعرف على اثر العلاج النفسي الديني في اضطراب ما بعد الصدمة النفسية وبهدف الكشف عن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب (PTSD) وبناء (برنامج علاجي نفسي – ديني) يعتمد المنظور السايكولوجي في الأسلام وتضمنت عينة البحث (٥٤) شخصاً من مراجعي المستشفيات التخصصية النفسية في مركز مدينة بغداد ومركز تسلم الأسرى الجدد ومراجعي الباحث لغرض الاستشارة النفسية واقتصر على المسلمين الذكور من الفئات العمرية (١٩-٥٥) فقط لتتلائم مع متطلبات البرنامج العلاجي. وأشارت نتائج الدراسة الى:

١. (٦٦.٦%) نسبة الاصابة باضطراب (PTSD) حسب تشخيص الطبيب النفسي.٢. (٦١.٦%) نسبة الاصابة باضطراب (PTSD) حسب تشخيص (DSM, IV, 94) ٣. (٥٩.٢٥%) نسبة الاصابة باضطراب (PTSD).٤. (٦٢.٣٥%)

نسبة الاصابة باضطراب (PTSD) وفقاً لمعايير شخصية ثلاث اعلاه. ان البرنامج العلاجي النفسي – ديني الذي اعتمد المنظور السايكولوجي في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة يصلح ليس لـ (PTSD) فحسب بل لجميع الاضطرابات النفسية وايضاً فعالية هذا البرنامج العلاجي النفسي – الاسلامي في خفض ومعالجة اعراض (PTSD). (العبيدي، ٢٠٠٣).

ثانياً: دراسات تناولت التوافق النفسي الاجتماعي:-

١. دراسة السوداني ١٩٩٠

استهدفت الدراسة التعرف على الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي لابناء الشهداء واقرانهم في مرحلة الدراسة المتوسطة وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور –اناث) واعتمدت الدراسة مقياساً اعده الباحث لقياس التوافق النفسي الاجتماعي. واشتملت عينة البحث على(٥٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم من (٤٢) مدرسة متوسطة وثانوية في مراكز محافظات بغداد ونينوى والبصرة. وتم معالجة البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين والاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط (بيرسون). وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين ابناء الشهداء واقرانهم في التوافق النفسي الاجتماعي وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية يعزى الى متغير الجنس اذ كان الذكور اكثر توافقاً اجتماعياً ونفسياً من الاناث. (السوداني، ١٩٩٠).

٢ دراسة نابيير ١٩٩٠ Napier

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم الذات المدرك عند الطالبات المراهقات ذوات العوائل الاحادية الابوين ومعرفة العلاقة بين مفهوم الذات لديهن والمحيط العائلي. اشتملت عينة الدراسة على(١٢٠) طالبة تراوحت اعمارهم بين (١٧-١٩) سنة في ولاية كاليفورنيا تم اختيارهم من المدارس الثانوية بالطريقة العشوائية وقسمت الى مجموعتين (٤٠) من العوائل الاحادية و (٨٠) من العوائل الثنائية الابوين. وتم استخدام تحليل التباين الاحادي ومعامل ارتباط بيرسون واظهرت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات من ذوات العوائل الاحادية والثنائية في مفهوم الذات. ولم تظهر الدراسة ارتباط بين مفهوم الذات والمحيط العائلي. (Napier, 1990 , P:1948).

٣ دراسة الجنابي، ٢٠٠٢

استهدفت الدراسة التعرف على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأم في اثناء الحمل والولادة. واشتملت عينة البحث على(٥٧٢) اماً يمثلن أمهات أطفال عينة البحث من (٢٦) روضة

اختيرت بالطريقة القصدية، وأشارت نتائج البحث الى ان طفل الروضة يمتلك درجة عالية في التوافق النفسي الاجتماعي وتوجد علاقة دالة بين التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة وبعض المتغيرات بالأم في اثناء الحمل والولادة وهي:
١. الاصابة بأمراض مصاحبة للحمل.٢. التعرض الى صدمة ميكانيكية.
٣. التعرض الى صدمة نفسية شديدة.٤. تعاطي علاج معين.٥. حدوث الولادة في الوقت غير المتوقع. (الجنابي، ٢٠٠٢).

٤ دراسة الجعفري، ٢٠٠٣

استهدفت الدراسة التعرف على الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي. واشتملت عينة البحث على(٥٠٠) طالب وطالبة نصفهم من المحرومين من الأبوين والنصف الآخر من الذين يعيشون في كنف الوالدين. وأشارت نتائج الدراسة الى:
١. وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والتوافق الاجتماعي ومفهوم الذات.٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الحرمان العاطفي بين المراهقين المحرومين من الأبوين والمراهقين الذين يعيشون مع الأبوين ولصالح المراهقين المحرومين منها.٣. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس ولصالح الأناث ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في متغير العمر متغير نوع الحرمان.٤. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة المحرومين من الأبوين وغير المحرومين ولصالح الطلبة غير المحرومين من الأبوين في مفهوم الذات.٥. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات بين الطلبة المحرومين من الأبوين في ضوء متغير نوع الحرمان.
٦. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس ومفهوم الذات ولصالح الذكور.٧.وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحرمان العاطفي بين الطلبة المحرومين من الأبوين والطلبة غير المحرومين الأبوين ولصالح غير المحرومين من الأبوين.

(الفصل الثالث)

<u>اجراءات البحث:-</u>
<u>اولاً:- مجتمع البحث:-</u>

تحدد مجتمع البحث بالمدارس الابتدائية المختلطة في مركز محافظة بغداد الرصافة، وقد استعانت الباحثة بمديرية تربية الرصافة الأولى، ومديرية تربية الرصافة الثانية لتحديد اعداد المدارس الابتدائية المختلطة التابعة لها في مركز محافظة بغداد. إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية في جانب الرصافة، ((المديرية الأولى والثانية)) (٣٨٥) مدرسة ابتدائية مختلطة للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥)م،وعدد تلامذة الصف السادس الابتدائي في هذه المدارس(٧٥٠٠١).
وتم اختيار(٦) مدارس بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع المدارس ثم اختارت الباحثة بالطريقة الطبقية العشوائية عينة من تلامذة الصف السادس الابتدائي في كل مدرسة من المدارس عينة البحث.
أن تحديد مجتمع البحث بالمدارس المختلطة فقط. يرجع للأسباب الآتية :-

١- أن اعداد المدارس المختلطة اكبر من اعداد المدارس الابتدائية غير المختلطة .
٢- أن البحث الحالي يستهدف الكشف عن التلامذة الذين تعرضوا للاحداث الصدمية،وهذا المتغير يرتبط بمتغير الجنس(ذكور،اناث) اضافة الى متغيرات البحث الاخرى التي سيتم تحليلها على وفق متغير الجنس.

وبذلك اصبحت عينة البحث الحالي تتكون من (٣٥٠) تلميذاً وتلميذة، بواقع (١٧٥) تلميذاً و(١٧٥) تلميذةً.
وقد استخدمت هذه العينة للاغراض الآتية :-
١. الدراسة الاستطلاعية للكشف عن الاحداث الصدمية التي تعرض لها التلامذة.
٢. سُحب منها عشوائياً (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، بواقع (١٠٠) تلميذ و(١٠٠)تلميذة لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية، والجدولان (٣) و(٤) يوضحان ذلك.
٣. استخدمت هذه العينة لبناء مقياس التوافق النفسي الاجتماعي واجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس الجدول (٢) يوضح ذلك.
٤. سحبت منها عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (١٠٠) تلميذ و(١٠٠) تلميذة لغرض التطبيق النهائي لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ولأجراء التحليلات الاحصائية على ضوء اهداف البحث.

<u>ثانياً: اداتا البحث :-</u>

يتطلب تحقيق اهداف البحث اعداد أداتين احداهما لقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية والاخرى لقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وفيما يأتي خطوات اعداد المقياسين.

<u>١) خطوات اعداد مقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمة.</u>

تم تحديد مجالات وفقرات مقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية، اعتماداً على معايير جمعية الطب النفسي الأمريكية، في المراجعة الرابعة للكراس الاحصائي التشخيصي (DSM-IV) وبعد الاطلاع على مجموعة من الادبيات والمراجع السابقة وأهمها (الكبيسي،١٩٩٨)و(APA,DSM-IV,1994) و (Vostanis,1992) و(WHO,2001).

تم اعداد المقياس على وفق الخطوات الآتية:-

أ. تحديد مجالات المقياس وفقراته في ضوء المراجعة الرابعة للجمعية الأمريكية للطب النفسي:-

(APA,DSM.IV,1994) لاضطراب مابعد الاحداث الصدمية (PTSD).

وتم تحديد المقياس بمجالات او معايير ثلاثة تتناسب مع المرحلة العمرية لعينة البحث .وقد حولت المعايير الواردة في (DSM-IV) الى مواقف في فقرات على أن تتم تغطية كل جوانب المعيار، بغض النظر عن عدد الفقرات مع مراعاة أن يكون عدد الفقرات مناسباً للجهد والوقت المبذول في الاستجابة،ويتكون المقياس في صورته الأولية من(٤٠) فقرة.

ب. الصدق الظاهري (Face Validity)(آراء الخبراء بفقرات المقياس):-

الاختبار الصادق يقيس ماوضع لقياسه وتختلف الاختبارات في مستويات قياسها .(السيد ،١٩٧١ :٤٤٧). وعندما يصف الباحثون الاستبانة بأنها صادقة فهم يعنون أنها تكشف عن المتغيرات أو(السمة) التي وضعت من أجل الكشف عنها (سويف،٤٦٠:١٩٧٨ -٤٦١). ويستند هذا النوع من الصدق الى فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم، وغالباً مايقدر من خلال مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي اليه الاختبار.

(عبد الرحمن ،١٩٩٨ :١٨٤) (Ebel, 1972, P:555)

ولاجل التأكد من صدق المقياس فقد تم عرض الاداة على (١٨) خبيراً من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والطب النفسي الملحق للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه.

وبعد استرجاع استبيان آراء الخبراء وتفريغ البيانات، تبين ان هناك اتفاقاً بين معظم الخبراء (٨٠%) فأكثر على اجراء بعض التعديلات على بعض فقرات المقياس. وقد اعتمدت نسبة (٨٠%) فما فوق على أنها نسبة معتمدة لغرض قبول الفقرة من خلال آراء (١٨) خبيراً، اذ اعتمدت الباحثة على موافقة (١٤) خبيراً فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه. وعلى ضوء ذلك تم اعتماد الفقرات جميعها مع اجراء تعديل في صياغة بعض الفقرات، واصبح المقياس بصورته شبه النهائية يحتوي على (٤٠) فقرة.

ج. وضوح التعليمات والفقرات (الدراسة الاستطلاعية) :-

روعي عند اعداد تعليمات المقياس إن تكون مفهومة وبسيطة وتؤكد اختيار البديل المناسب، ويطلب من المفحوص أن يقرأ فقرات المقياس بتمعن وبعدقراءة الفقرات من قبل الباحثة على التلامذة يجيب التلميذ عن الاسئلة امام الفقرة وتحت المناسب والذي ينطبق عليه.

ولغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته من حيث الصياغة والمعنى، وتحديد الوقت المستغرق للأجابة، طُبق المقياس على عينة عشوائية تألفت من (٣٠) تلميذاً (١٥) ذكور و(١٥)اناث. وناقشت الباحثة مدى وضوح التعليمات والفقرات مع افراد العينة، وقد اجريت بعض التعديلات على صياغة الفقرات، في ضوء تلك

المناقشة. وتراوح الوقت المستغرق للأجابة من (٢٥) الى (٣٠) دقيقة.

د. تصحيح المقياس :-

لقد تمت صياغة الفقرات بصيغة المتكلم بالنسبة (للتلميذ) وصياغتها بصيغة الشخص الثالث عند الأجابة من قبل (الأب او الأم) على (المعيارالاول والثاني والثالث) فقط. أما بدائل الاجابة عن الفقرات فهي (كثيراً،احياناً،قليلاً) وتأخذ الدرجات على التوالي (٣ ،٢ ،١) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على فقرات مقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية جميعها (٤٠) فقرة بين (٤٠-١٢٠) درجة وبمتوسط نظري (٨٠) درجة.

هـ. الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات :-

١- تمييز الفقرات :-

تعد عملية تحليل الفقرات خطوة مهمة وأساسية في بناء المقياس، وكما يؤكد (Ebel) ان الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس (Ebel, 1972, P:392).

تم الاختيار العشوائي لـ(٦) مدارس ابتدائية مختلطة، وبعدها اخُتير التلامذة بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع(١٠٠) تلميذ و(١٠٠) تلميذة، وبذلك اصبح عدد التلاميذ المختارين لعينة التمييز (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة. وتم توزيع المقياس ايضاً على آباء أو أمهات هؤلاء التلامذة، وبهذا تكون هناك درجة للتلميذ ودرجة للأب او الأم للتحقق من صدق التقديرات على المقياس. وزع عليهم مقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية، وبعد أن تأكدت الباحثة أن الفقرات واضحة ومفهومة من قبل الآباء أو الامهات ومن قبل التلامذة طلب منهم الاجابة عنها .وبعد تصحيح الاجابات واعطاء الدرجات لكل استمارة. رتبت استمارات التلامذة تنازلياً من اعلى درجة الى أوطأ درجة. وتم اختيار نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، لأن هاتين المجموعتين تكونان بأقصى مايمكن من الحجم والقوة التمييزية (Stanley & Hopkins,1972,P: 268).

وبذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٤) استمارة، أي ان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٠٨) استمارة. وقد قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والتباين للدرجات على كل فقرة ولكلا المجموعتين واستخدم الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لأختبار الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، وتم اجراء الخطوات نفسها لأستمارات الآباء اوالأمهات.وبذلك فقد ظهر أن فقرات المقياس جميعها مميزة، وكما موضح ذلك في الجدول (١) للتلامذة والجدول (٢) للآباء او الامهات.

الجدول (١)

تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية (استجابات التلامذة)

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.685	0.469	1.037	0.272	22.34
2	2.963	0.272	1.019	0.136	46.96
3	2.981	0.136	1.037	0.272	46.96
4	2.961	0.270	1.019	0.136	46.94
5	2.963	0.191	1.056	0.302	39.25
6	2.222	0.420	1.056	0.302	16.58
7	2.981	0.432	1.037	0.272	17.34
8	2.981	0.136	1.037	0.272	46.96
9	2.963	0.191	1.037	0.191	52.50
10	2.796	0.407	1.056	0.302	25.26
11	2.981	0.136	1.056	0.302	25.73
12	2.648	0.482	1.037	0.191	22.84
13	2.370	0.487	1.056	0.302	16.85
14	2.815	0.392	1.037	0.272	27.37
15	2.444	0.502	1.019	0.136	20.16
16	2.444	0.502	1.056	0.302	17.43
17	2.611	0.492	1.074	0.381	18.14
18	2.370	0.487	1.019	0.136	19.63
19	2.167	0.376	1.074	0.381	14.99
20	2.241	0.432	1.019	0.136	19.85
21	2.426	0.499	1.037	0.272	17.95
22	2.111	0.317	1.019	0.136	23.26
23	2.278	0.452	1.037	0.272	17.28
24	2.093	0.293	1.074	0.381	15.57
25	2.056	0.529	1.037	0.191	13.31
26	2.130	0.339	1.056	0.302	17.38
27	2.185	0.392	1.056	0.302	16.77
28	2.130	0.339	1.056	0.302	17.38
29	2.667	0.476	1.074	0.381	19.19
30	2.296	0.461	1.056	0.302	16.55
31	2.407	0.496	1.074	0.381	15.66
32	2.204	0.407	1.037	0.191	19.09
33	2.148	0.359	1.056	0.302	17.13
34	2.444	0.502	1.056	0.302	17.43
35	2.241	0.432	1.056	0.302	16.54

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	

19.68	0.191	1.037	0.376	2.167	36
18.47	0.381	1.074	0.487	2.630	37
20.25	0.328	1.074	0.476	2.667	38
17.11	0.302	1.056	0.496	2.407	39
18.05	0.302	1.056	0.505	2.500	40

*** القيمة التائية النظرية بدرجة حرية (١٠٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)=١،٩٨٠**

الجدول (٢)
تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية (استجابات الآباء او الأمهات)

القيمة التائية المحسوبة	الدنيا	المجموعة	العليا	المجموعة	رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
25.09	0.136	1.019	0.469	2.685	١
61.01	0.191	1.037	0.136	2.981	2
36.77	0.272	1.037	0.272	2.963	3
42.73	0.136	1.019	0.302	2.944	4
42.59	0.272	1.037	0.191	2.963	5
19.85	0.136	1.019	0.432	2.241	6
14.45	0.272	1.037	0.517	2.185	7
74.95	0.136	1.019	0.136	2.981	8
36.77	0.272	1.037	0.272	2.963	9
28.43	0.272	1.037	0.376	2.833	10
34.48	0.272	1.037	0.302	2.944	11
21.98	0.302	1.056	0.461	2.704	12
19.72	0.136	1.019	0.492	2.389	13
28.16	0.302	1.056	0.359	2.852	14
20.36	0.136	1.019	0.503	2.463	15
17.62	0.302	1.056	0.503	2.463	16
21.85	0.272	1.037	0.476	2.667	17
18.82	0.191	1.037	0.492	2.389	18
21.09	0.136	1.019	0.376	2.167	19
14.89	0.381	1.074	0.432	2.241	20
19.99	0.136	1.019	0.499	2.426	21
19.41	0.272	1.037	0.293	2.093	22
17.28	0.191	1.037	0.492	2.278	23
10.27	0.381	1.074	0.492	1.944	24
9.04	0.302	1.056	0.640	1.926	25
14.18	0.272	1.037	0.452	2.056	26
17.13	0.302	1.056	0.359	2.148	27
18.88	0.272	1.037	0.317	2.111	28

25.99	0.191	1.037	0.442	2.741	29
19.52	0.136	1.019	0.476	2.333	30
17.62	0.302	1.056	0.503	2.463	31
16.66	0.302	1.056	0.407	2.204	32
18.88	0.272	1.037	0.317	2.111	33
18.55	0.302	1.056	0.503	2.537	34
14.89	2.241	1.074	0.432	2.241	35
16.93	0.302	1.056	0.376	2.167	36
39.25	0.302	1.056	0.191	2.963	37
37.25	0.339	1.130	0.136	2.981	38
15.82	0.381	1.074	0.499	2.426	39
20.17	0.302	1.056	0.487	2.630	40

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

وتم التحقق من دلالات صدق البناء للأختبار بأتباع أسلوب فاعلية الفقرات، أي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية على الأختبار (أبوجادو،٢٠٠٠ :٤٣٩-٤٤٠) (Anastasi,1976,P:151).

وقد تحقق هذا المؤشر من الصدق من خلال حساب ما يأتي :-

أ- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :-

ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس. (Allen & yen,1979 ,P:125)

ويتحقق هذا النوع من الصدق بأستخدام معامل ارتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد فحصت دلالة معاملات الارتباط وتبين أنها دالة عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) كما في الجدول (٣) لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية للتلامذة.

وتم تطبيق الاجراءات نفسها للتحقق من صدق مقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية لتقديرات آباء او أمهات التلامذة، وتبين ان معاملات الارتباط جميعها لجميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

علاقةدرجة الفقرة بالدرجة الكليةلمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية للتلامذة

ت	الفقرات	معامل الارتباط
١	تأتيني ذكريات غير مرغوبة عن احداث الحرب	٠.٥٩٣
٢	اشعر بالتوتر عندما اسمع صوت الانفجارات	٠.٦٩٠
٣	اشعر بالحزن عندما اسمع صوت الانفجارات	٠.٧٠٦

٤	اشعر بالضيق عندما اسمع صوت الطائرة	٠.٦٥٠
٥	اشعر بتوتر وانفعال عندما اتذكر احداث الحرب	٠.٦٨٤
٦	اعاني من كوابيس واحلام مزعجة	٠.٤١٦
٧	استيقظ من النوم بسبب كوابيس تأتيني عن الحرب	٠.٤٤٦
٨	انزعج عندما ارى الاسلحة والدبابات	٠.٦٨٨
٩	اتألم عندما اسمع حديثاً يدور حول احداث الحرب	٠.٦٩٢
١٠	اتجنب المواقف والاشياء التي تذكرني باحداث الحرب	٠.٦٨٠
١١	اشعر بتسارع نبضات قلبي عندما اسمع اصوات الانفجارات	٠.٧٣١
١٢	اشعر بضيق التنفس عندما اسمع اصوات الانفجارات	٠.٦٥٣
١٣	اتعرق عندما اسمع اصوات الانفجارات	٠.٦١٣
١٤	ارتعش عندما اسمع اصوات الانفجارات	٠.٧٣٤
١٥	اتجنب الافكار التي تتعلق باحداث الحرب	٠.٥٦٨
١٦	اتجنب المشاعروالاحاديث التي تتعلق باحداث الحرب	٠.٦٠٩
١٧	اتجنب النشاطات والاماكن التي تذكرني باحداث الحرب	٠.٥٠٣
١٨	اتجنب اللقاء باشخاص يذكروننني باحداث الحرب	٠.٥٠١
١٩	اعاني من صعوبة تذكر احداث الحرب	٠.٣٥٩
٢٠	اتجنب النشاطات التي كنت استمتع بها قبل الحرب	٠.٤٦٠
٢١	لااشعر بالمتعة عند ممارستي هواياتي الآن	٠.٤٦١
٢٢	لاارغب في مشاركة الآخرين نشاطاتهم	٠.٤١٦
٢٣	اشعر بالغربة عندما اكون مع عائلتي	٠.٢٧٨
٢٤	لااشعربالألفة مع الاخرين	٠.٣٥٧
٢٥	اشعربالانفصال عن الآخرين	٠.٣٦٨
٢٦	اشعر بان لااحد يفهمني	٠.٤٨٥
٢٧	اعاني من صعوبة النوم	٠.٤٧٤
٢٨	استيقظ كثيراً خلال النوم(نومي متقطع)	٠.٦٤٥
٢٩	استيقظ مبكراً جداً	٠.٦٢٢
٣٠	لااخذ كفايتي من النوم	٠.٤٣٠
٣١	لااستطيع السيطرة على غضبي	٠.٤٢٨
٣٢	اشعر بمشاعر غضب قوية نحو الآخرين	٠.٥٠٢
٣٣	استخدم العنف الجسدي (الضرب بقوة)على الآخرين	٠.٤٠٠
٣٤	اشعر بأني عصبي	٠.٤٧٦
٣٥	اجد صعوبة في التركيز على ماافعله	٠.٤٨١
٣٦	اجد صعوبة في التركيز عندما اقوم بواجباتي المدرسية	٠.٤٦٨
٣٧	اكون حذراً لكل شيء وخصوصاً في الاماكن العامة	٠.٥٤٦
٣٨	اكون منتبهاً باستمرار الى كل الاشياءمن حولي	٠.٥٤٣

٣٩	اجفل من أي صوت عادي	٠.٥٨٤
٤٠	اجفل عندما يلمسني شخص بصورة مفاجئة	٠.٦٣٨

الجدول (٤)
علاقة درجةالفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية للاباء والامهات

ت	الفقرات	معامل الارتباط
١	تراوده ذكريات غير مرغوبة عن احداث الحرب.	٠.٥٩٩
٢	يشعر بالتوتر عند سماعه صوت الانفجارات.	٠.٦٨٦
٣	يشعر بالحزن عند سماعه صوت الانفجارت.	٠.٧٠٠
٤	يشعر بالضيق عند سماعه صوت الطائرة	٠.٦٧٩
٥	يشعربتوتر وانفعال عندما يتذكر احداث الحرب	٠.٦٩٢
٦	يعاني من كوابيس واحلام مزعجة	٠.٤٤٢
٧	يستيقظ من النوم بسبب كوابيس تراوده عن الحرب	٠.٤٦٨
٨	ينزعج عندما يرى الاسلحة والدبابات	٠.٦٩٤
٩	يتألم عندما يسمع حديثاً يدور حول احداث الحرب	٠.٧٢٠
١٠	يتجنب المواقف والاشياء التي تذكره باحداث الحرب	٠.٦٨٨
١١	يشعر بتسارع نبضات قلبه عندما يسمع اصوات الانفجارات	٠.٧٤٠
١٢	يشعر بضيق التنفس عندما يسمع اصوات الانفجارات	٠.٦٣٨
١٣	يتعرق عندما يسمع اصوات الانفجارات	٠.٥٩٨
١٤	يرتعش عندما يسمع اصوات الانفجارات	٠.٧١٥
١٥	يتجنب الأفكار التي تتعلق بأحداث الحرب	٠.٥١٩
١٦	يتجنب المشاعر والاحاديث التي تتعلق بأحداث الحرب	٠.٦٢٦
١٧	يتجنب النشاطات والاماكن التي تذكره باحداث الحرب	٠.٤٨٤
١٨	يتجنب اللقاء بأشخاص يذكرونهُ باحداث الحرب	٠.٤٨٥
١٩	يعاني من صعوبة تذكر احداث الحرب	٠.٣٠٧
٢٠	يتجنب النشاطات التي كان يستمتع بها قبل الحرب	٠.٤٥٨
٢١	لايشعر بالمتعة عند ممارسته هواياته الآن	٠.٤٢٥
٢٢	لايرغب في مشاركة الآخرين نشاطاتهم	٠.٣٧٢
٢٣	يشعر بالغربة عندما يكون مع عائلته	٠.١٦٩
٢٤	لايشعر بالالفة مع الآخرين	٠.٢٩١
٢٥	يشعر بالأنفصال عن الآخرين	٠.٣٤٧
٢٦	يشعر بان لااحد يفهمه	٠.٤٠١
٢٧	يعاني من صعوبة النوم	٠.٤١٤
٢٨	يستيقظ كثيراً خلال النوم(نومه متقطع)	٠.٦٠٤

٢٩	يستيقظ مبكراً جداً	٠.٥٩٢
٣٠	لاياخذ كفايته من النوم	٠.٣٩٢
٣١	لايستطيع السيطرة على غضبه	٠.٤٣٧
٣٢	يشعر بمشاعر غضب قوية نحو الآخرين	٠.٤٨٥
٣٣	يستخدم العنف الجسدي (الضرب بقوة) على الآخرين	٠.٢٥٠
٣٤	يشعر بأنه عصبي	٠.٤٢١
٣٥	يجد صعوبة في التركيز على الأشياء من حوله	٠.٤٧٨
٣٦	يجد صعوبة في التركيز عندما يقوم بواجباته المدرسية	٠.٤٧٠
٣٧	يكون حذراً لكل شيء وخصوصاً في الاماكن العامة	٠.٤٢٩
٣٨	يكون منتبهاً بأستمرارالى كل الاشياء من حوله	٠.٤٧٤
٣٩	يجفل من أي صوت عادي	٠.٥٤٦
٤٠	يجفل عندما يلمسه شخص بصورة مفاجئة	٠.٦١٤

*** القيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) =٠.١٣٩**

ز. الثبات (Reliability) :-

استخرج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار:- (Test retest method)

تستخدم هذه الطريقة في حساب الثبات إذ انها تكشف لنا عن مدى استقرار النتائج، عندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة لأكثر من مرة وعبر فاصل زمني.(داود وعبد الرحمن،١٩٩٠ :١٢٢)

وقد تم تطبيق المقياس على (٣٠) تلميذاً وتلميذة (١٥) ذكور و(١٥)اناث. إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على العينة وبأستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التلامذة في التطبيقين فبلغ (٠.٩٦٦) وهو معامل ثبات عالٍ.

وتم حساب الثبات ايضاً لمقياس الاضطراب للآباء او الأمهات بنفس الطريقة السابقة إذ تم تطبيق المقياس على (٣٠) أب او أم للتلامذة أنفسهم وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبأستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التلامذة في التطبيقين. فبلغ(٠.٩٤٩) وهو معامل ثبات عالٍ، ويشير معامل الثبات العالي المستخرج بطريقة اعادة الاختبار الى استقرار الافراد وعدم تذبذب استجاباتهم بين تطبيق وآخر، وبالتالي فهو يشير الى دقة المقياس.

ح. الخطأ المعياري (Standard error of measurement) :-

تم حساب الخطأ المعياري لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية فبلغ (٢.٤٧) وحساب الخطأ المعياري لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية لآباء او أمهات التلامذة فبلغ (٢.٥٦) .

وصف المقياس بصيغته النهائية :-

يتألف مقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية من (٤٠) فقرة يجيب عنها التلامذة(ملحق ٤) والصورة الثانية يجيب عنها الآب او الأم،

وبذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية النظرية على المقياس بين (٤٠-١٢٠) درجة وبمتوسط نظري (٨٠) درجة.

٢) خطوات بناء مقياس التوافق النفسي الاجتماعي :-

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة بالأضافة الى اطلاعها على عدد من المقاييس التي تعني بالتوافق النفسي الاجتماعي (السوداني،١٩٩٠)، (بندر،١٩٩٦)، (الجنابي،٢٠٠٢) تم بناء المقياس على وفق الخطوات الآتية :-

أ. تحديد مجالات التوافق النفسي الاجتماعي لتلامذة الصف السادس الابتدائي :-

وذلك بناءاً على الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة، وبحسب طبيعة عينة البحث تم تحديد مجالات التوافق النفسي الاجتماعي، إذ حدد بأربعة مجالات رئيسيةٍ هي: التوافق مع الذات، التوافق الأسري، التوافق الأنفعالي، التوافق مع النظام .

ب. اعداد فقرات كل مجال من المجالات الأربعة للمقياس:-

كان عدد فقرات المجال الأول ((التوافق مع الذات)) (١٧) فقرة. وعدد فقرات المجال الثاني ((التوافق الأسري)) (١٧) فقرة. وعدد فقرات المجال الثالث ((التوافق الانفعالي)) (١٣) فقرة، اما عدد فقرات المجال الرابع ((التوافق مع النظام المدرسي)) فكانت (٢٢) فقرة وبهذا اصبح العدد الكلي لفقرات المقياس (٦٩) فقرة الملحق(٦) وكانت البدائل التي وضعت امام كل فقرة من فقرات المقياس، متدرجة وهي (كثيراً، احياناً، قليلاً) واعطيت الدرجات (٣،٢،١) لكل بديل عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابياً وبعكسها تعطى الفقرات السلبية (١ ،٢ ،٣).

ج. الصدق الظاهري (Face validity)(آراء الخبراء بفقرات المقياس):-

هو المظهر العام للأختبار أي الأطار الخارجي له، ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠ :١٢٠). ويستند هذا النوع من الصدق الى فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم وغالباً مايقدر من خلال مجموعة من المختصين في المجال الذي ينتمي اليه الاختبار. (Ebel,1972,P:555)

ومن اجل التأكد من صدق اداة البحث فقد تم عرض الأداة على (١٣) مختصاً من المختصين في مجال التربية وعلم النفس ولقد تم الأبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، وقد قبلت الفقرات جميعها لأنها حصلت على نسبة اتفاق اكثر من (٨٠%) وبذلك تكون المقياس من (٦٩) فقرة بعد أن تم اجراء التعديلات على بعض الفقرات وفقاً لراي الخبراء.

د. وضوح التعليمات والفقرات (الدراسة الاستطلاعية) :-

روعي عند اعداد تعليمات المقياس إن تكون واضحة وبسيطة وتؤكد اختيار البديل المناسب، ويطلب من التلميذ أن يقرأ فقرات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بتمعن وبعد قراءة الفقرات من قبل الباحثة على التلامذة، يطلب منهم الاجابة عن الاسئلة من خلال التأشير بعلامة (√) امام البديل المناسب والذي ينطبق عليه. وكان

على الباحثة إن توضح للتلامذة أن الاجابة هي لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها سوى الباحثة.

ولغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته من حيث الصياغة والمعنى وتحديد الوقت المستغرق للأجابة، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية تألفت من (٣٠) تلميذاً، (١٥) ذكوراً و (١٥) اناثاً وناقشت الباحثة معهم مدى وضوح التعليمات والفقرات مع افرادالعينة ،وقد اجريت بعض التعديلات على صياغة الفقرات في ضوء تلك المناقشة وتراوح الوقت المستغرق للأجابة من (٤٠-٥٠) دقيقة.

هـ. الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات :-

١- تمييز الفقرات :-

تم تحليل فقرات المقياس احصائياً إذ يشير ايبل (Ebel,1972)، الى إن الهدف من تحليل الفقرات هو الأبقاء على الفقرات الجيدة في القياس.(Ebel,1972,P:392). فضلاً عن إن التحليل الاحصائي لفقرات المقياس اكثر اهمية من التحليل المنطقي الذي يعتمد على آراء الخبراء.

وان التحليل الاحصائي يكشف بدقة عن محتوى الفقرات المراد قياسها وارتباطها بالخاصية التي اعدت لقياسها (الجنابي ،٢٠٠٢ :VV).

وعليه قامت الباحثة بالاختيار العشوائي للتلامذة من (٦) مدارس. عينة المدارس الابتدائية المختلطة وبعدها اخُتير بالطريقة الطبقية العشوائية(١٧٥) تلميذاً و(١٧٥) تلميذة، وبذلك اصبح عدد التلامذة المختارين لعينة التمييز (٣٥٠) تلميذاً وتلميذة. وتم توزيع مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على التلامذة، وبعد أن تأكدت الباحثة أن الفقرات واضحة ومفهومة من قبلهم طلب منهم الاجابة عنها، وبعد تصحيح الاجابات واعطاء الدرجات لكل استمارة، رتبت استمارات التلامذة تنازلياً من اعلى درجة الى أوطأ درجة، وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا لأن هاتين المجموعتين تكونان بأقصى مايمكن من الحجم والقوة التمييزية. (Stanley &Hopkins,1972,P:268) .

وبذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٩٥) استمارة، أي ان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٩٠) استمارة. وقد قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والتباين للدرجات على كل فقرة ولكلا المجموعتين واستخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لأختبار الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية،(١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٨٨) وبذلك فقد ظهر أن فقرات المقياس جميعها مميزة وكما موضح ذلك في الجدول (٥).

الجدول (٥)

الفقرات المميزة بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	

المحسوبة	المعياري	الحسابي	المعياري	الحسابي	
15.974	0.595	1.568	0.103	2.568	1
29.88	0.103	1.011	0.356	2.147	2
26.61	0.463	1.695	0.103	2.989	3
26.87	0.103	1.011	0.443	2.263	4
44.25	0.385	1.179	0.103	2.989	5
27.52	0.500	1.547	0.103	2.989	6
48.42	0.103	1.011	0.356	2.853	7
27.31	0.496	1.579	0.103	2.989	8
28.61	0.502	1.484	0.103	2.989	9
27.12	0.431	1.758	0.103	2.989	10
32.15	0.417	1.221	0.294	2.905	11
26.65	0.482	1.642	0.103	2.989	12
25.19	0.492	1.600	0.205	2.979	13
27.75	0.499	1.442	0.205	2.979	14
28.40	0.503	1.495	0.103	2.989	15
26.70	0.103	1.011	0.485	2.368	16
28.01	0.103	1.011	0.502	2.484	17
22.08	0.523	1.705	0.205	2.979	18
31.14	0.103	1.011	0.490	2.611	19
25.01	0.488	1.621	0.205	2.979	20
45.52	0.376	1.168	0.103	2.989	21
33.60	0.103	1.011	0.471	2.674	22
27.06	0.502	1.474	0.205	2.979	23
31.88	0.103	1.011	0.485	2.632	24
18.16	0.618	1.821	0.103	2.989	25
37.73	0.437	1.253	0.103	2.989	26
27.84	0.502	1.526	0.103	2.989	27
27.28	0.501	1.463	0.205	2.979	28
11.13	0.718	2.126	0.205	2.979	29
26.59	0.467	1.684	0.103	2.989	30
26.70	0.453	1.716	0.103	2.989	31
16.03	0.613	1.916	0.205	2.979	32
26.78	0.448	1.726	0.103	2.989	33
14.955	0.411	1.556	0.499	2.558	34
27.84	0.103	1.011	0.502	2.474	35
32.70	0.103	1.011	0.479	2.653	36
31.33	0.471	1.326	0.205	2.979	37
26.65	0.103	1.011	0.458	2.295	38
28.94	0.103	1.011	0.376	2.168	39
26.78	0.103	1.011	0.448	2.274	40
27.02	0.103	1.011	0.495	2.411	41

26.59	0.103	1.011	0.475	2.337	42
27.52	0.500	1.547	0.103	2.989	43
26.59	0.103	1.011	0.471	2.326	44
83.63	0.103	1.011	0.205	2.979	45
32.27	0.482	1.358	0.103	2.989	46
26.78	0.103	1.011	0.448	2.274	47
132.94	0.103	1.011	0.103	2.989	48
12.85	0.647	2.084	0.205	2.979	49
26.59	0.475	1.663	0.103	2.989	50
27.24	0.103	1.011	0.498	2.432	51
26.98	0.103	1.011	0.437	2.253	52
34.27	0.443	1.263	0.205	2.979	53
110.94	0.102	1.010	0.103	2.989	54
37.03	0.103	1.011	0.443	2.737	55
30.80	0.492	1.400	0.103	2.989	56
26.84	0.103	1.011	0.490	2.389	57
83.63	0.103	1.011	0.205	2.979	58
36.37	0.448	1.274	0.103	2.989	59
33.4	0.103	1.011	0.475	2.663	60
25.19	0.492	1.600	0.205	2.979	61
41.04	0.410	1.211	0.103	2.989	62
26.59	0.103	1.011	0.467	2.316	63
26.84	0.103	1.011	0.490	2.389	64
28.61	0.502	1.484	0.103	2.989	65
25.45	0.402	1.800	0.205	2.979	66
19.12	0.505	1.979	0.103	2.989	67
25.45	0.402	1.800	0.205	2.979	68
32.27	0.103	1.011	0.482	2.642	69

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

وقد تحقق هذا المؤشر من الصدق من خلال حساب مايأتي :-

أ- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :-

أن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس. (Allen &Yen,1979,P:125) لذا استخدمت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) لأيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته.وقد تبين أن الفقرات جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٤٨) ماعدا الفقرات (٣، ٤، ٦٠) كانت غير دالة وحذفت من المقياس الملحق والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)
يبين علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لدرجات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

ت	الفقرات	معامل الارتباط
١	أشعر باحترامي لنفسي	٠.٢٣٧
٢	اشعر باني مثل بقية الناس	٠.٢٤٨
٣	اشعر بالوحدة حتى في اثناء وجود الاخرين	٠.٠٢٩*
٤	استسلم للفشل من المحاولات الاولى	٠.٠٧٩*
٥	اشعر بالخجل من الاخرين	٠.٢٩٦
٦	اشعر اني حساس اكثر من اللازم	٠.٣٣٧
٧	اعترف بالخطأ الذي ارتكبه	٠.٢٣٤
٨	اتضايق عندما يعارضني احد	٠.٣٢٢
٩	اشعر بالذنب عندما اساءتي للآخرين	٠.٣١٤
١٠	اشعر انه ليس لدي القدرة على ضبط النفس	٠.٢٤١
١١	اشعر باني محبوب من قبل الاخرين	٠.٤٣١
١٢	استطيع مواجهة المشكلات بشجاعة	٠.٣٥٢
١٣	اشعر باني اختلف في تفكيري عن الاخرين	٠.٣٧٤
١٤	اشعر بالقلق وعدم الاطمئنان عند غياب والدي	٠.١٦٨
١٥	استطيع الاعتماد على نفسي في اداء واجباتي	٠.٢١٥
١٦	لدي القدرة على تحمل مسؤولية العمل الذي اقوم به	٠.٢١٩
١٧	اشعر بان كل ما حولي لا يثير اهتمامي	٠.٢٧٣
١٨	اعتقد ان الاخرين لا يعاملونني معاملة حسنه	٠.٢٦٣
١٩	اشعر برغبة في معارضة الاخرين حتى ولو كانوا على حق	٠.١٤٩
٢٠	اكون حذراً من الناس اكثر من اللازم	٠.٣٥٩
٢١	اشعر بسعادة عند وجودي مع اسرتي	٠.٢٨٠
٢٢	اشعر بان اسرتي هي سبب نجاحي	٠.٤٠٦
٢٣	يتصف تعاملي مع اسرتي بالصراحة	٠.٢٧٨
٢٤	هناك خلافات بيني وبين اخوتي	٠.١٠٧
٢٥	افضل الابتعاد عن الضيوف عند زيارتهم لنا	٠.٢١٧
٢٦	اتضايق من تقييد حريتي في البيت	٠.١٥٠
٢٧	اشعر ان ظروفي الاسرية على ما يرام	٠.٢٩٨
٢٨	اشعر بحنان والدتي	٠.٢٧٩
٢٩	اتضايق عند البقاء في البيت مدة طويلة	٠.٢٥٥
٣٠	اشعر بالطمانينة والامان عندما اكون بين افراد اسرتي	٠.٣٥٤
٣١	يسعدني تبادل الزيارات مع اصدقائي	٠.٣٠٩
٣٢	اجد من السهولة التعاون مع الاخرين	٠.٤٠٠
٣٣	يقلقني مرض احد افراد اسرتي	٠.٣٤٦

٣٤	تسعدني زيارة الاقرباء	٠.٣١١
٣٥	اشعر انني مراقب من قبل الاخرين	٠.٣١٦
٣٦	اشعر بالضيق والقلق	٠.٤٠٦
٣٧	اشعر بالخوف	٠.٣٧٧
٣٨	اكون هادئاً في المواقف المحرجة	٠.١٩٣
٣٩	اتردد في مشاركة اصدقائي لعبهم	٠.٣٣٩
٤٠	افضل الانفراد بنفسي	٠.٢٨٣
٤١	اتشاجر مع اصدقائي لاسباب بسيطة	٠.٢٨٤
٤٢	احاول فرض سيطرتي على الاخرين	٠.٢٦٧
٤٣	احاول العبث بممتلكات الاخرين	٠.١٩٥
٤٤	احاول الاستمتاع والمرح كالاخرين	٠.٣٠٦
٤٥	اشكو من كره اصدقائي لي	٠.١٧٩
٤٦	اشعر بالخجل اذا تحدثت مع شخص من الجنس الاخر (ذكر ، انثى)	٠.٣١٥
٤٧	اشعر ان الناس يسيئون معاملتي	٠.١٣١
٤٨	تساعدني المعلمة في حل مشكلاتي	٠.٤٢٥
٤٩	استاذن المعلمة عند التحدث او الخروج من الصف	٠.٣٠٨
٥٠	اشعر ان معظم المعلمين يثقون بي	٠.٣١٥
٥١	اعاني من صعوبة فهم بعض المواد الدراسية	٠.١٩٨
٥٢	افضل التغيب عن المدرسة	٠.١٣٨
٥٣	يؤلمني مخالفة الاخرين للتوجيهات والانظمة	٠.٣٠٣
٥٤	يسعدني ان ابقى اكبر وقت ممكن في المدرسة	٠.٣٥٨
٥٥	اشعر بالاحراج والارتباك عندما اتحدث امام التلاميذ في الصف	٠.٢٧٨
٥٦	اذهب الى المدرسة وانا مسرور	٠.٢٧١
٥٧	يضايقني اصدقائي في المدرسة	٠.٢٢٥
٥٨	اشارك في الحفلات والنشاطات التي تقيمها المدرسة	٠.٣٥٨
٥٩	اكون هادئاً عند خروج المعلمة من الصف	٠.٢٣٨
٦٠	اكون مسروراً عند غياب المعلمة	*٠.٠٩٤
٦١	اشعر انني محبوب من اصدقائي في المدرسة	٠.٢٢٢
٦٢	اقلق من تفوق اصدقائي في الدراسة علي	٠.٢٣٧
٦٣	احاول العبث باثاث وجدران المدرسة	٠.١٧٩
٦٤	احاول تمزيق الكتب المدرسية	٠.١٦٠
٦٥	اتضايق عندما لا استطيع انجاز واجباتي المدرسية	٠.٢٠٦
٦٦	اشعر انني محبوب من المعلمات	٠.٢٩٣
٦٧	استجيب لاوامر المعلمة وارشاداتها .	٠.٢٧٦
٦٨	اشعر بالحرج عند مخالفتي لانظمة المدرسة	٠.٣٥٥
٦٩	اشعر بالخجل او الخوف عندما اتحدث الى المعلمة	٠.٢٨٢

*** غير دالة**

و.الثبات (Reliability) :-

الثبات في القياس يعني أن الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه، ويبقى على حاله تقريباً

بالقدر الذي يتمثل فيه بقيمة صغيرة للخطأ المعياري في المقياس أو بمعامل ثبات مرتفع (ابو جادو ،٢٠٠٠ :٤٤٢). وقد استخرج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار. تستخدم هذه الطريقة في حساب الثبات إذ انها تكشف لنا عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة لأكثر من مرة وعبر فاصل زمني. (داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠ :١٢٢) وقد تم تطبيق المقياس على (٣٠) تلميذاً وتلميذة (١٥) ذكوراً و (١٥) اناثاً إذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية

وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها، وبأستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التلامذة في التطبيقين فبلغ (٠.٩٥) وهو معامل ثبات عالٍ.

ز. الخطأ المعياري للمقياس (Standard error of measurement) :-

يقصد بالخطأ المعياري للمقياس هو الانحراف المعياري المتوقع لنتيجة أي شخص يجري اختباراً وهو تقدير كمي لأخطاء في اداة القياس او في حالة المفحوص عند التطبيق او ظروف التطبيق نفسها. (عودة ،١٩٨٥ :٨٨) (Mehrens & Lehmann,1969,P:34) وبلغ الخطأ المعياري لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (٢.٣٨).

وصف المقياس بصيغته النهائية :-

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (٦٦) فقرة (٣٤) فقرة ايجابية (٣٢) فقرة سلبية وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٦٦) درجة وهي ادنى درجة نظرية و(١٩٨) درجة وهي اعلى درجة نظرية ومتوسط نظري (١٣٢) درجة .

التطبيق النهائي :-

بعد التحقق من صدق مقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية وثباته، وصدق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وثباته، تمت الاجراءات الآتية :-

تم تطبيق اداتي البحث على عينة البحث التي سُحبت بالطريقة الطبقية العشوائية من العينة وكان قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة، بواقع (١٠٠) تلميذ و(١٠٠) تلميذة. وتم تطبيق كل مقياس من المقياسين على العينة بصورة منفردة. وبذلك اصبح لكل تلميذ وتلميذة درجتان الاولى على مقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية والثانية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي. واستغرقت عملية التطبيق (٦٥) يوماً اذ بدأ التطبيق بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٢٧ لغاية ٢٠٠٤/١٢/٣٠

الوسائل الاحصائية :-

لقد تعددت وتنوعت الوسائل الاحصائية التي استخدمت في هذا البحث بحسب تنوع متطلبات التحليل وهي كما يأتي :-

١. معادلة الاختبار التائي (t-test) للمجموعتين المستقلتين متساويتي العدد.

(ابو النيل ،١٩٨٠ :٩٧) لعينة ومجتمع.(t-test) ٢. معادلة الاختبار التائي

٣.معادلة ارتباط (بيرسون) Pearson.

(Nachmias & Nachmias,1976,P:215)

٤.معادلة الخطأالمعياري.

(Mehrens & Lehman,1969,P:34)

٥.الاختبار الزائي لاختباردلالة الفروق بين معاملي ارتباط (بيرسون) في عينتين مستقلتين.
(عودة والخليلي ،٢٠٠٠: ٣٠٧)
تم تحليل البيانات بالحقيبة الاحصائية.

(الفصل الرابع)

<u>نتائج البحث:-</u>
اولاً:- قياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :-
١- لايوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي للعينة ككل والوسط الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية.
٢- لايوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لعينة الذكور والوسط الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية.
٣- لايوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لعينة الاناث والوسط الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية.

لغرض اختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والمتوسط النظري لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية. استخدم الاختبار التائي (t-test) (لعينة ومجتمع) واشارت النتائج الى ان الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين الوسط الحسابي (للعينة ككل) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية، وان الفرق كان دال احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجات (عينة الذكور) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية، وكذلك بالنسبة للاناث والجدول (٧) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٧)
الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل ودرجات الذكور والاناث والمتوسط الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية كما يقدره التلامذة انفسهم

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية(٠.٠٥)
الكلية	٢٠٠	٦٦.٧٩	١٤.٧٦	٨٠.٠	*١٢.٦٦	١.٩٧
ذكور	١٠٠	٦٤.٦٤	١٣.٠٦	٨٠.٠	*١١.٧٦	١.٩٩
اناث	١٠٠	٦٨.٩٥	١٦.٠٥	٨٠.٠	*٦.٨٨	١.٩٩

تشير هذه النتائج الى أن متوسط درجات العينة الكلية وكذلك عينة الذكور والاناث يقع دون المتوسط الفرضي لمقياس اضطرابات مابعد الاحداث الصدمية و (-١) انحراف معياري واحد تقريباً وبدلالة احصائية.

وللتأكد من صدق الاجراءات التي اعتمدت على تقدير التلامذة انفسهم اعتمدت الباحثة على تقديرات الآباء او الأمهات لابنائهم التلامذة (عينة البحث) على مقياس اضطرابات مابعد الاحداث الصدمية، ولغرض التعرف على دلالة الفروق لمتوسط تقديرات اللآباء او الأمهات لعينة التلامذة والوسط الفرضي للمقياس. استخدم الاختبار التائي (لعينة ومجتمع) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، واشارت النتائج الى أن الفروق كانت دالة احصائياً بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس والجدول (٨) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٨)
الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة(ذكور،اناث) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية كما يقدره اللآباء او الأمهات

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (٠.٠٥)
الكلية	٢٠٠	٦٦.١٢	١٤.٣٣	٨٠	١٢.٢٨٣ *	١.٩٧
ذكور	١٠٠	٦٣.٨٢	١٢.٨٦	٨٠	١٢.٥٨١ *	١.٩٩
اناث	١٠٠	٦٨.٤٢	١٥.٣٩	٨٠	٧.٥٢٤ *	١.٩٩

وتشير النتائج في الجدول (٨) الى أن متوسط درجات العينة الكلية وعينة الذكور وعينة الاناث كما قدره الآباء اوالأمهات تقع دون المتوسط الفرضي لمقياس اضطرابات مابعد الاحداث الصدمية و (-١) انحراف معياري واحد تقريباً وبدلالة احصائية.وهذه النتائج تشير الى نفس النتائج التي توصلت اليها النتائج اعتماداً على تقديرات التلامذة انفسهم، وهي ان العينة الكلية وعينة الذكور والاناث لاتعاني من اضطرابات مابعد الاحداث الصدمية على وفق المقياس المستخدم لاغراض هذا البحث.

ثانياً:- قياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلامذة (عينة البحث) من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :-

١- لايوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجات (العينة ككل) والوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.
٢- لايوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجات (عينة الذكور) والوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.
٣- لايوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجات (عينة الاناث) والوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

لغرض اختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات (العينة ككل) وكل من عينة الذكور والأناث والمتوسط النظري لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي. استخدم الاختبار التائي، (t-test) لعينة ومجتمع والجدول (٩) يبين هذه النتائج.

الجدول (٩)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل ودرجات كل من الذكور والاناث والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (٠.٠٥)
الكلية	٢٠٠	١٣٢.١١	١٢.٥٩	١٣٢	٠.١٢٣	١.٩٧
ذكور	١٠٠	١٣١.٦٥	١١.٤٧	١٣٢	٠.٣٠٥	١.٩٩
اناث	١٠٠	١٣٢.٥٦	١٣.٦٧	١٣٢	٠.٤٠٩	١.٩٩

يتبين من الجدول (٩) ان الفروق غير دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذه النتائج تشير الى ان التوافق النفسي الاجتماعي لتلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) يقع ضمن المتوسط الفرضي للمقياس اي ان العينة تتمتع بمستوى متوسط من التوافق النفسي الاجتماعي

ثالثاً:- التعرف على العلاقة بين درجات اضطراب مابعد الاحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :-

١- لاتوجد علاقة دالة احصائياً بين درجات اضطراب مابعد الاحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي (للعينة ككل).

٢- لاتوجد علاقة دالة احصائياً بين درجات اضطراب مابعد الاحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي (لعينة الذكور).

٣- لاتوجد علاقة دالة احصائياً بين درجات اضطراب مابعد الاحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي (لعينة الاناث).

٤- لايوجد فرق دال احصائياً بين معامل ارتباط درجات عينة الذكور ومعامل درجات عينة الاناث على متغيري اضطراب مابعد الاحداث الصدمية والتوافق النفسي الاجتماعي.

أ) وللتحقق من صحة الفرضيات الصفرية الثلاث الاولى التي تضمنها الهدف السادس. استخدم معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات العينة على المتغيرين المذكورين واختبر معامل الارتباط بالاختبار التائي للكشف عن دلالته الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

العلاقة بين درجات الاضطراب ودرجات التوفق النفسي الاجتماعي لتلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) ودلالة معاملات الارتباط

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة

الكلية	-٠.٣٣	*٤.٩٤	معاملات الارتباط دالة احصائياًعند مستوى (٠.٠٥)
ذكور	-٠.٤٧	*٥.٢٩	
اناث	-٠.٢٦	*٢.٦٥	

تشير النتائج المعروضة في الجدول (١٠) الى وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين درجات الاضطرابات مابعد الاحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي للعينة الكلية وكذلك لعينة الذكور وعينة الاناث.

ب) وللتحقق من صحة الفرض الصفري الرابع الذي تضمنه الهدف الثالث. استخدم الاختبار الزائي الخاص باختبار دلالة الفروق بين معاملي ارتباط بيرسون في عينتين مستقلتين ،(ذكور،اناث) تبين ان القيمة الزائية المحسوبة (١،٦٦٦) وعند مقارنتها بالقيمة الزائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) كان (١.٩٦) وهذه النتيجة تشير الى ان الفروق بين معاملي الارتباط غير دالة احصائياً.

مناقشة النتائج:-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يتبين مايأتي :-

اولاً:- لقد اشارت النتائج في الجدول (٧) والجدول (٨) ان هناك فروق دالة احصائياً بين الوسط الحسابي (للعينة ككل) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية للتلامذة.

وكانت الفروق دالة احصائياً بين الوسط الحسابي (عينة الذكور) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الاحداث الصدمية. وايضاً الفروق كانت دالة احصائياً بالنسبة لعينة الاناث .وهذا يشير الى أن مستوى الاضطراب لدى العينة يقع دون المتوسط أي ان العينة حالياً لاتعاني من الاضطراب.

وربما لم تظهر هذه الآثار على افراد عينة البحث الحالي بسبب عدم اصابتهم بالاضطراب في الوقت الحاضر. إذ يتميز الافراد المتعرضين للصدمة برد فعل مباشر وصارم وبأنهم يستعيدون طبيعتهم خلال مدة قصيرة نسبياً(Rothaban,etal, 1992) . فقد تظهر اعراض (PTSD) خلال مدة لاتقل عن شهر واحد ولاتزيد عن ستة اشهر فهو يدعى بذلك اضطراب مابعد الاحداث الصدمية المتأخر الظهور. (الكبيسي ،١٩٩٨ :٧٩). ويمكن القول ان مواجهة هذه الاحداث الصدمية اصبح في كل يوم نشهده .

ثانياً:- بينت نتائج الدراسة في عينة البحث (العينة ككل) والجدول (٩) يوضح ذلك. اولاً ان التلامذة توافقهم كان في المستوى الاعتيادي قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس المعد لذلك، وكانت النتائج مطابقة لذلك عند تطبيق المقياس على (عينة الذكور) على انفراد وايضاً جاءت مطابقة عند تطبيق المقياس على (عينة الاناث) على انفراد. وقد يعود ذلك الى المعاملة الوالدية واساليبها في التنشئة الاجتماعية.وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن دور الوالدين في اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية له أثر واضح في التوافق النفسي الاجتماعي لأطفالهم إذ

أن شعور الطفل بالأمن والتقبل الأسري والحنان وغيرها من الحاجات يزيد من توافقه.

ثالثاً:- اشارت النتائج في الجدول (١٠) أن العلاقة بين درجات اضطراب مابعد الاحداث الصدمية للتلامذة ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي للتلامذة (العينة ككل) علاقة سالبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وكذلك لعينة الذكور وعينة الاناث .ولتفسير معامل الارتباط والتي اظهرتها نتائج البحث الحالي
وهي كما يأتي :-

١- أن العلاقة بين درجات الاضطراب والتوافق النفسي الاجتماعي (للعينة ككل) كانت (-٠.٣٣) وبتربيع هذا المعامل يصبح (٠.١١) تقريباً وهذا يعني ان (٠.١١) من تباين درجات التوافق النفسي الاجتماعي أنما ترجع الى اختلاف افراد العينة في الاضطراب ويسمى احياناً معامل التحديد او التباين المشترك بين المتغيرين ،وهذا يعني أن هناك تبايناً مشتركاً بين المتغيرين نسبته (١١%) وما يتبقى من هذه النسبة يرجع الى عوامل اخرى غير العوامل المحددة في هذا البحث.

٢- أما العلاقة بين الاضطراب والتوافق النفسي (لعينة الذكور) فقد كان معامل الارتباط (-٠.٤٧) وعند تربيع هذا المعامل يصبح (٠.٢٢) تقريباً وهذا يعني أن(٠.٢٢) من تباين درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الذكور أنما يرجع الى أختلاف او تباين افراد هذه العينة في الاضطراب، كما يقاس بمقياس الاضطرابات وما يتبقى من التباين يعود الى عوامل اخرى لايمكن التنبؤ بها .

٣- بالنسبة للاناث كان معامل الارتباط بين المتغيرين (-٠.٢٦) وعند تربيعه (٠.٠٧) أي (٧%) تقريباً. وهذا يعني أن (٠.٠٧) من تباين درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الاناث أنما يرجع الى اختلاف او تباين افراد هذه العينة في الاضطرابات كما يقاس بمقياس الاضطرابات وما يتبقى من التباين يعود الى عوامل اخرى لايمكن التنبؤ بها.

ونستخلص من النتائج أن افراد العينة حالياً لايعانون من اضطراب مابعد الاحداث الصدمية وهذه النتيجة دعمتها النتائج الخاصة بالتوافق النفسي الاجتماعي في هذا البحث. إذ يتبين أن توافق افراد العينة يقع في المستوى الاعتيادي حالياً. وهذا لايعني أنهم قد لايصبحون عرضة للاضطرابات مستقبلاً، او في المراحل العمرية التالية.

<u>التوصيات :-</u>

١- ضرورة المتابعة المستمرة للطفل من قبل والديه بسبب مواجهته الدائمة ومعايشته لظروف ملأى بالتوتر والعنف فاذا احيط الطفل بجو آمن وتمتع بالحماية من الاخطار وشعور بالانتماء الى عائلة وتعلمه السلوك الاجتماعي الملائم، يمكنه التأقلم مع الشدائد اللاحقة في الحياة وايضاً الى توافقه النفسي الاجتماعي.

٢- تبصيرالطفل بأهمية الجانب الروحي أو الديني اذ يكفل للأنسان الاطمئنان فيمكن التجمع في اللحظات العصيبة لقراءة

القرآن الكريم أو الصلاة الجماعية والدعاء، وزرع الاحساس بداخل الطفل عن وجود قدرة آلهية عظيمة قادرة على نجدته في هذا الوقت من أي شيء مهما كان قوياً ومروعاً يعد أمراً مهم جداً.

٣- على الوالدين ايضاً مراقبة تصرفاتهم ويحاولوا المحافظة على الحالة الطبيعية لهما وقوة التحمل، وتلطيف الأجواء عند تعرضهم للاحداث الصدمية. ليبثوا الثقة في الاطفال وأن لايتغير اسلوب الحياة بشكل كبير وبقدر المستطاع.

المقترحات :-

١. اجراء دراسة للكشف عن العوامل والاسباب الوقائية التي منعت من حدوث اضطرابات مابعد الاحداث الصدمية لعينة الدراسة الحالية (عوامل اسرية، عوامل مدرسية، عوامل اجتماعية، عوامل بيئية).
٢. اجراء دراسة حول اضطراب مابعد الاحداث الصدمية وعلاقته بمتغير التحصيل الدراسي للتلميذ.
٣. اجراء دراسة لاضطرابات اخرى قد يعاني منها الاطفال مثل اضطراب التوتر اللاحق للصدمة النفسية. *

---

*الاحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.للأطلاع على التفاصيل يمكن مراجعة اطروحة الدكتوراه ل(اشواق سامي جرجيس) باشراف الباحث الاول. كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد(٢٠٠٥)

المصادرالعربية :-

-ابو النيل، محمود السيد (١٩٨٠). الاحصاء النفسي والاجتماعي. ط٣ مكتبة الخانجي، القاهرة.

- الجعفري، فاطمة احمد سلمان. (٢٠٠٣) الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي.(رسالة ماجستير) بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

- الجنابي،جوري معين علي(٢٠٠٢) التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات بالام في اثناء الحمل والولادة (رسالة ماجستير) بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

- حبيب، جاسم كريم (١٩٨٢) ملاحظات في سايكولوجيا الحرب. مطبعة عصام.بغداد

- حلو، علي حسين(١٩٨٩). تغيير اتجاهات معوقي الحرب نحو انفسهم (رسالة ماجستير) بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب.

- حمزة،كريم محمد (١٩٩٤) الاسر والاسير دراسة في عملية تغيير وتعزيز هوية الاسرى العراقيين في ايران. (اطروحة دكتوراه)، جامعة بغداد، كلية الآداب.

- دافيدوف، لندال (١٩٧١) مدخل علم النفس، ترجمة الطواب، سيد وتقديم فؤاد ابو حطب، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠). مناهج البحث في التربية، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل.

- دسوقي، كمال(١٩٨٨). ذخيرة علم النفس، المجلد الأول، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- راجح، أحمد عزت (١٩٧٧). اصول علم النفس، الطبعة الحادية عشرة, القاهرة. دار المعارف
- الزبيدي، كامل علوان.(١٩٩٠) علم النفس العسكري، بيت الحكمة للنشر بغداد، ط١.
- سفيان، نبيل صالح (١٩٩٥) القيم السائدة لدى طلبة جامعة صنعاء (فرع تعز) رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- سليمان، سعاد وعبد اللّه المنيزل(١٩٩٩). درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكني. مجلة دراسات، المجلد ٢٦، العلوم التربوية العدد ١، آذار ١٩٩٩.
- سمين، زيد بهلول (١٩٨٧). مشكلات التكيف السلوكي للأطفال البطيىء التعلم(دراسة مقارنة) رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
- السوداني، يحي محمد سلطان (١٩٩٠) قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة، (اطروحة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة بغداد.
- سويف، مصطفى (١٩٧٨).مقدمة لعلم النفس الاجتماعي – الطبعة الخامسة. مكتب الأنجلو المصرية – القاهرة.
- الشكعة، علي عادل أحمد(١٩٨٦) تغير القيم الاجتماعية والتوافق النفسي عند الشباب الفلسطينيين في جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة، (اطروحة دكتوراه) – كلية الآداب (قسم علم النفس)- جامعة عين شمس.
- الشيخ، رواء ناطق صالح نوري(٢٠٠٢) بعض الأعراض المصاحبة لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها ببعض المتغيرات (لدى الأسرى العراقيين العائدين). رسالة ماجستير كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- صالح، قاسم حسين (٢٠٠٢) اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. مجلة الثقافة النفسية العدد التاسع والأربعون – المجلد الثالث عشر، ك٢ (١ – ٢٥)
(File://A:\psyinterdisc-com.htm)
- الصبوة،محمد نجيب(٢٠٠٠) مراجعة نظرية- نقدية لأثر الصدمات النفسية.
مجلة الثقافة النفسية- العدد الرابع والاربعون - المجلد الحادي عشر ت١ - سبتمبر.
- عبد الرحمن، سعد(١٩٩٨) القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، ط٣.
- عبد الرحمن، محمد السيد(٢٠٠٠) علم الامراض النفسية والعقلية. موسوعة الصحةالنفسية الكتاب الأول الجزء الاول، دار قباء للتوزيع والنشر، ط١. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ١٩٨٩، مقدمة ابن خلدون، ط٧.

- العبيدي، محمد ابراهيم محمود(٢٠٠٣) أثر العلاج النفسي- الديني في اضطراب ما بعد الصدمة النفسية (اطروحة دكتوراه) جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- عودة، أحمد سليمان وخليل يوسف الخليلي(٢٠٠٠) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية. ط٢، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن.
- فتاح، أياد نوري(٢٠٠٠) الصحة النفسية – كراس أطباء الرعاية الصحية الأولية، تأليف مجموعة من الخبراء، بغداد، ط١.
- القعيد، ابراهيم حمد(١٩٩٠) مشكلات التكيف للطلاب الأجانب في المؤسسات التعليمية الغربية، مجلة جامعة الملك سعود- المجلد الثاني العلوم التربوية (١) المجلة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود بالرياض.
_ الكبيسي، ناطق فحل.(١٩٩٨) بناء مقياس لاضطراب مابعد الضغوط الصدمية (رسالة ماجستير) الجامعة المستنصرية.كلية الآداب.
- مكتب اليونسيف الاقليمي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا(١٩٩٥):مساعدة الطفل الذي يعاني من الصدمة النفسية. دليل العاملين الاجتماعيين والصحيين ولمعلمي مرحلة ماقبل المدرسة. عمان – الاردن.
- النابلسي، محمد احمد (١٩٩١) الصدمات النفسية علم نفس الحروب والكوارث دار النهضة العربية ، بيروت.

المصادر الاجنبية :-

-Allen,M.J.and Yen,W.M.(1979) Introduction to measure- ment theory. California BOOK/Cole.
- American psychiatry Association, (APA) (1994) Diagnostic and Statistical manual of disorder.4rd, Ed.DSM-IV.
- American psychiatry Association, (APA)(2002) Post traumatic stress disorder. (www.file://A:new folder/PTSD.htm)
- Anastasi,Anne, (1976) Psychological Testing. 4th ed.Collier Macmillan Introduction editions, New York.
- Back, I (2002) post traumatic stress disorder (PTSD) and EEG-DrivenStimulation.(www.file://comp7\f\aaaa\PTSD.htm)
- Becky, G. (2002) New Treatment For post traumatic stress disorder (www:file//comp/7\f New treatment of PTSD-htm).
- Brerslau,N,Davis,G,And reski,p.(1991)Traumatic events and post.traumatic stress disorder in an urban populations of young adults.Arch.Gen.psychiat,48:216-222.
- Card,j.j.(1997),Epidemiology of PTSD in a national cohort of Vietnam veterans jourclin.psychol,43:6-19.
- David so, J., Kudler, H, and Smith, R (1990),Treatment of post disorder with a maturity line and placebo. Arch. Gen, psychiat (P:259-266).

- Ebel,R.L.,(1972).Essentials of Education Measurement New Jersey prentice.
- Feldman (1994) Board Review Seine Behavioral Science. Hardwal publishing,2nd.
- Friedman M.J.charney D. S. and Deuth,A. Y. (Eds) (1995) Neurological and clinical consequences of stress from normal adaptation. to (PTSD) Philadelphia. Lippenccot.
- Gist,R.and lupin,ZB(Eds)(1989). The Psychosocial Aspects of Disaster.new york:john wileyand sond.
- Good, Carter, V., Dictionary of Education McGraw - Hill. company, New york,1973.
- Mehrens, M. A. and lehman, I. J (1969) .Standarized tests in Education : Hilt, Rinehart and Winston, New York.
- Nachmias,D.and Nachmias,ch(1976)Research methods in the social Sciences st. Martins press,Inc,Edward Arnold London,United Kingdom.
- Napier, Marshav (1990):difference in percepation of self concept and family environment in young female.Adolescents Residing in Single parent and Intact Families,in Dissertation Abstracts International, Vol.50,N o.7,January,(P:1948)
- Rothbaun.B.O. and Foa E.B.(1993) Subtype of PTSD and duration of symptoms, In J.R.T.Davidson and E.B.Foa (Eds),PTSD DSM-IV and beyond-Washington (Pp.23-35).
- Stanley, C.J.and Hopkins, K.D. (1972) Educational and psychological Measurement and Evaluation. New Jersey prentice-Hall.
- Thabet,Abdel,Aziz and panos vostanis.(1999) post traumatic stress disorder reactions in children of war : Alongitudinal study.United Kingdom.
- Vostanin, panos, (1992). post traumatic stress disorder reaction in children of war. United Kingdom.

- World Health Organization WHO, (2001):Post - War Intervention program for Adolescents. PP(1-29).http://www. unicef.org

Abstract

The significance of the present research lies in the fact that the Iraq community is regarded as one of the communities that daily face many subsequent traumatic events and in the fact that there are few such Iraq studies, especially those that deal with children who are exposed to these events and their ability to confront them either through direct experience or indirectly by witnessing them or hearing about them, which may cause psychological effect that accumulate with time.The present research attempt at identifying the traumatic events and their rates among primary sixth grade children and identifying their negative effects on them. In this way, pupils could be protected from such events. The study aims at the following :

1-Measuring post-traumatic disturbance for primary sixth grade pupils (the research sample).2-Measuring the social psychological adjustment for primary sixth grade pupils (the research sample). 3-Identifying the relation between the degree of post-traumatic disturbance and the degree of social psychological adjustment for primary sixth grade pupils (the research sample).

The analytical descriptive method was used to identify the traumatic events and determine their relation to the social psychological adjustment the research instruments used are :1. An instrument to measure the post-traumatic disturbance.2.An instrument to measure the social psychological adjustment. The research sample was selected from mixed primary schools in central Baghdad at AL-Risafa. After the school sample was selected arbitrarily, the pupil sample was selected randomly, and the number of the pupils was 100 males and 100 females. The post-traumatic disturbance scale. It consisted of 40 items. The social psychological adjustment standard, which consisted of 66 items. The t-test was used for the numerically equal separate groups, the z-test for the separate samples,the pearson correlation coefficient, the error-of-measurement equation, the z-test to identify the significance of the difference of the pearson correlation coefficient in two separate samples, in addition to other statistical tools.

The findings of the research were as follows :

1. **In identifying the traumatic events faced by primary sixth grade pupils (the research sample),the**

differences were found to be statistically significant between the mathematical mean (for the total sample) and the hypothetical mean. The differences were also found to be significant between the mathematical mean (for the male sample) and hypothetical mean. The differences in the female were likewise statistically significant. This indicates that the disturbance in the study sample is below average –i.e the sample does not currently experience disturbance.

2. **The study shows that the primary sixth grade pupils (the research sample) possessed normal social psychological adjustment compared to the hypothetical level of the scale. The results were found to be identical when the scale was applied to the male sample independently. The results were also identical when applied to the female sample independently. The reason for this may be due to the parents treatment and method of upbringing.**

3. **The research results have shown that the relation between the post traumatic disturbance degree and the degree of social psychological adjustment for primary sixth grade pupils (the research sample) was negative and statistically significant for the total sample. The same was true of the male and female samples. The results of the correlation coefficient indicated a variation among the pupils of the sample in terms of disturbance and adjustment in the mutual variation or the determination coefficient between the variants. The results were found to be identical for both the male and female sample.**

In the light of these findings, the researcher has made suggestions and recommendations